ننتظر الجديد

بقلم : تريز الريان

بعد نعي عملية السلام من كل الاطراف :ـ
ننتظر الرد الرسمي والشعبي ، الرد المناسب والفعال ، ننتظر مؤتمر قمة شاملة من نوع جديد
ننتظر مؤتمرات وطنية شعبية ، لا نختلف فيها على الجوهري ، ونصيغ برامج واقعية لصحوتنا
ننتظر انتفاضة جديدة ، تعيد الراي العام المعادي الى جادة العقل والصواب
ننتظر انفجار البركان ،
ننتظر صفحة جديدة في كل شيء
ننتظر ازاحة الصدا عن كل شيء
ننتظر مراجعة وانبعاث جديد لروح الامة
ننتظر وجوها جديدة ،
لقد سئمنا هذا الخراب ، وهذا الضياع ، وهذا الفقر ،
سئمنا المراهنة على هذا السراب
سئمنا هذا الفراغ والخمول والخيبة
لقد حاولتم .... ولا جدوى
لقد حاولتم .... ولا من يستجيب
لقد حاولتم .... ووصلنا الى هذا الدرك
لقد حاولتم .... اذن كفى
نعلم انه درب صعب وشائك ،
ولكننا لن نقبل الفتات والخديعة
لن نقبل ذل الهزائم وهذا التفتت والنزف
وننتظر الجديد من العرب :
وحدة الموقف المجابه
اعادة النظر بكل ما تم تقديمه من تنازلات
فك الحصار عن العراق
الديمقراطية وصون ثروات الامة
تحالفات جديدة
كفى اوهاما ومماطلة وخديعة ،
والى متى يطول هذا الليل ؟
لن نقبل الوقوف والرضوخ اكثر
لن نقبل الذل والهوان اكثر
وننتظر الاعلان عن دولة فلسطينية وبحدود ٤ حزيران ٦٧
ولا نقبل البديل عنها في اي مكان او اي شيء
وتحية للشعب اللبناني الذي لا يقبل
الا الهزيمة الكاملة للعدو في الجولان وجنوب لبنان
ولن نقبل الاستسلام ابدا
لحقوق التاريخ والاطلال
والعروبة والمنعة والبطولة



● عن الزميلة تشرين (السورية)

في ندوة اللجنة العربية بحزب العمل المصري :

ضرورة مقاطعة العدو الصهيوني وفرض الحصار عليه وعزله

في ذكرى مرور خمسين عاما على اغتصاب ارض فلسطين الحبيبة ، عقدت اللجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية في لبنان بالتنسيق مع حزب العمل المصري ندوة تحت عنوان الجهاد المسلح طريقنا الى فلسطين .؟. شارك فيها لفيف من السياسيين والمفكرين والعلماء والباحثين .

وقد ادار الندوة د . رفعت سيد احمد ـ المنسق العام للجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية في لبنان ـ وقدم لها ، مؤكدا على ان القضية الفلسطينية كانت وما زالت وستظل في قلب الامة العربية طالما ما زال الصهاينة يدنسون ترابها الطاهر ويحتلون جنوب لبنان وهضبة الجولان السورية .

وفي كلمته حذر الاستاذ عبد الحميد بركات الامين العام المساعد لحزب العمل وامين التنظيم من تراخي العالم الاسلامي تجاه احتلال القدس الشريف لانه امانة في عنق الامة ، حيث يوجد به المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين ، واشار الى ان الصهاينة قد اعتدوا على المجلس التشريعي الفلسطيني لمجرد ان توجه اعضاؤه لعقد جلسة استثنائية بالقدس لان اليهود يعتبرون هذه المدينة المقدسة يهودية ولا حق للعرب فيها .

واشار مجدي الفنوشي ـ مدير تحرير الشعب الى ان الامة العربية والاسلامية تواجه حركة صهيونية عقائدية مسلحة ، وان قادة الامة وزعماءها قد فشلوا على مدى الخمسين عاما في ادارة هذا الصراع لصالح امتنا بينما استغل الصهاينة هذا الفشل وما تخلله من اخطاء ووجهوه لصالحهم .

واشار الكاتب الفلسطيني نمه حجاوي الى ان صراعنا مع العدو الاسرائيلي هو صراع بين المشروع العربي الاسلامي النهضوي والمشروع الامبريالي الصهيوني ، وهو صراع يتجاوز صراع الامة مع هذا العدو الى الصراع مع الغرب الذي يسخر المشروع الصهيوني لخدمته .

وقدم القطب اليساري احمد شرف رؤية للمجتمع الاسرائيلي من الداخل مشيرا الى ان الحلم الصهيوني في اقامة دولة قومية تنعم بالاستقرار ما زالت تقف دونه عقبات كثيرة لانه من المستحيل ان يتم تحويل دين الى قومية ، وان كان هناك تمسك عام بتعاليم اليهودية بين مختلف القوميات في دولة الاحتلال .

واكد شرف ان الصهيونية حركة معادية للتاريخ وان التشبث بالارض والبقاء فيها في مواجهة الاحتلال يعتبر من اقوى وسائل المقاومة لان اسرائيل قامت على اساس مقولة مخادعة باطلة وهي ان فلسطين ارض بلا شعب ، وطالب بضرورة اعادة فرض الحصار الشامل على العدو الصهيوني وتكاتف كل التيارات السياسية العربية في تعبئة الشعوب نحو المقاومة لتحرير الارض من الغاصب المحتل .

وتناول الداعية الاسلامي الدكتور محمد عبد المنعم البري رئيس جبهة علماء الازهر دور مصر في زيادة العالم السلامي واكد انها ارض الكنانة والذود عن الامة وعرضها وشرفها وخط الدفاع الاول عن فلسطين والمسجد الاقصى .

ودعا رئيس جبهة علماء الازهر الى ضرورة التمسك بسلاح الايمان والعقيدة ، وسلاح الاتحاد والترابط ، واستخدام سلاح الاقتصاد في الضغط على العدو وحصاره واضعافه ، وضرورة امتلاك السلاح النووي لانه لا يفل الحديد الا الحديد .

واوضح الكاتب الصحفي حقدين صباحي ان الصراع مع الصهاينة صراع وجود لا حدود ، وانه لا تناقض بين القومية والاسلام الذي احتضن الحضارة العربية والثقافة التي جمعت بين المسلمين والمسيحيين .

وطالب صباحي بضرورة اعلاء شان الجهاد المسلح في كل ارجاء الامة العربية ضد الصهاينة ومصالحهم ، واوضح ان الصهاينة يجوبون مصر لاغراض الاضرار بمصر ولم يطلق على اي منهم رصاصة بعد تنظيم ثورة مصر ، واكد على اهمية امتلاك السلاح النووي العربي لردع الاعداء .

واشار امين اسكندر المنسق العام للحركة الشعبية لمقاومة التطبيع ومقاومة اسرائيل الى اعلان الكفاح بجميع صوره وفي مختلف المجالات ضد العدو الصهيوني بدءا من الكفاح المسلح الذي قدمت فيه حماس والجهاد الاسلامي وحزب الله اعمالا تعد فخرا لكل عربي ، ومرورا بتربية النشء تربية علمية عقلانية واعداد اجيال من العلماء وخبراء التكنولوجيا لمواجهة التقدم التكنولوجي الذي حققه العدو .

واكد اسكندر ان الانظمة العربية الحقت العار بالامة بينما الشعوب هي التي تقاوم وان بداية العار كانت في اتفاقية كامب ديفيد ، وطالب بتصحيح النظرة الى الصراع العربي الاسرائيلي وتبني استراتيجية عربية موحدة للمقاومة .

واوضح الكاتب الفلسطيني محمد الازهر ان نموذج الغزو الاستيطاني الصهيوني يختلف عن جميع الغزوات الاستيطانية التي شملت الوطن العربي والامريكتين والدول الافريقية ، لانه لا يمكن تحقيق الاندماج بين الفلسطينيين والصهاينة ولا التعايش السلمي ولا الديمقراطي بينهم ، وبالتالي لا بد من الخيار العسكري لاخراج المحتلين من الارض العربية .

عن الزميلة : الشعب ، المصرية

عبد المجيد : يجب اجبار اسرائيل على وقف تسلحها النووي

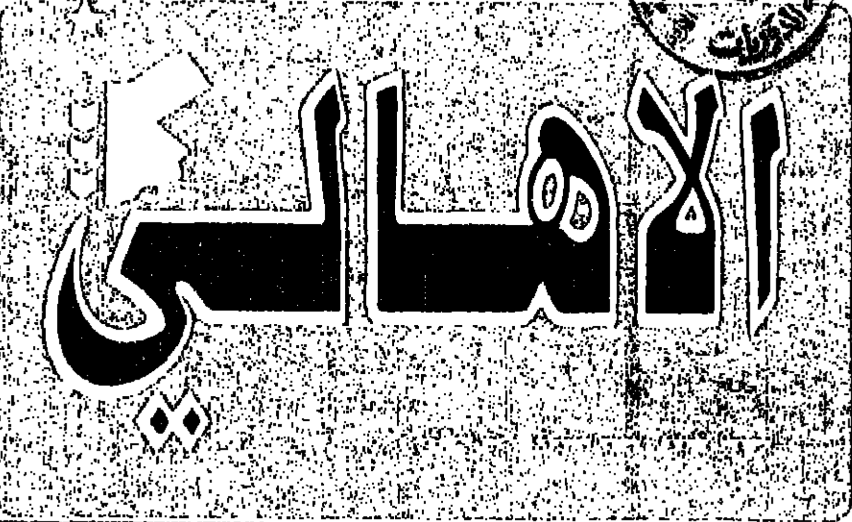
القاهرة ـ اعرب الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن دهشته من ردود الفعل الدولية تجاه التجارب النووية الهندية والباكستانية ، وتساءل « لماذا لا تنصرف هذه الردود في اي وقت او وضع من الاوضاع لاسرائيل التي لا تخفي نيتها في اجراء التجارب واستخدام الاسلحة النووية ؟

وقال عبد المجيد في تصريح للصحفيين اول امس « ان الجامعة العربية وهي تتابع عن كثب ردود الفعل العالمية والاقليمية وذلك في اطار اهتمامها بقضية ازالة اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الاسلحة النووية وفي اطار الحرص العربي على تشجيع وتعميم اقامة انظمة اقليمية خالية من الاسلحة النووية ، تحذر من ان فتح باب المنافسة في هذا المجال ينطوي على مخاطر جسيمة على الامن والاستقرار الدوليين بصفة عامة وعلى الجهود الرامية الى ايجاد مناطق خالية من الاسلحة النووية في العالم بصفة خاصة » .

واشار الى « ان ما تمتلكه اسرائيل من اسلحة نووية اضافة الى رفضها الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية والامتناع عن وضع منشاتها تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية من شانه ان يشكل اخلالا وتحديا خطيرا ليس فقط في منطقة الشرق الاوسط وانما ايضا للأمن والاسقرار الدوليين » ودعا المجتمع الدولي وسائر القوى الفاعلة فيه الى اجبار اسرائيل على الانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع كافة مرافقها النووية لنظام التفتيش الدولي وذلك حرصا على تجنيب منطقة الشرق الاوسط لسباق تسلح يزيد من التوتر ويهدد الموارد والطاقات في الوقت الذي تنتهز فيه الحكومة الإسرائيلية كافة المبادرات والفرص الرامية الى اقرار السلام العادل والشامل في المنطقة

مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد :

محاولة لفرض التطبيع



لسان حال حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

الثلاثاء ١٩٩٨/٦/٨ العدد (٣٣٣) ـ الثمن (١٥٠) فلسا



شعارات الاعتصام

لماذا قانون المطبوعات الجديد ؟؟ لماذا يستعجلونه وقد رفضته الاحزاب ... والصحف ... والجماهير الشعبية ... والقضاء ؟؟

كتب رئيس التحرير :

يتميز القانون الجديد اذا كان صحيحا ما تسرب منه بسمات تؤهله الى مرتبة العدو الاول لحريات التعبير والنشر ، والديمقراطية وحقوق الانسان وذلك لانه بانهاية ما يلي :

اولا : المنع الشامل لحرية التعبير في القضايا المركزية للوطن والمواطن ونعني المعاهدة ، الاوضاع الاقتصادية والحريات العامة وتعطيل حرية تدفق المعلومات والحقائق والاراء الحرة حولها فيما بين مؤسسات المجتمع المدني وفيما بين الصحافة ..

وثانيا : منع رأس المال الصغير وحرمانه من المساهمة في صنع الرأي العام ، وفتح الطريق امام رأس المال المالي لاستكمال السيطرة على الاعلام ومساندة اعلام الدولة بذلك .

وثالثا : استهداف حرمان المواطن (صاحب الصحيفة) من حقه في التقاضي قبل اغلاق الصحيفة او تجميد صدورها لحين مقاضاتها ، وحرمان القضاء بالتالي من اداء دوره في ضوء ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته .

ولكن اليس لهذا من سبب ؟! لقد وصلت السياسات الحكومية الى طريق مسدود : وقد قلنا سابقا ان معاهدة وادي عربة ليست مؤهلة للحياة بسبب التناقضات الداخلية التى تنطوي عليها التسوية السياسية برمتها ، وبسبب عجزها عن الاستجابة للمصالح الحيوية للوطن والمواطن .. وقد ادى هذان العاملان الى فشل هذه التسوية .. حتى بالتصور الذي بدات به ، والامال التي كانت معقودة عليها . لقد وصل العداء الشعبي لها الى مستويات عالية جدا . ومع ذلك كله ما زالت قيود معاهدة وادي عربة هي التي تكبل السلطة وتفقدها اية حرية للمناورة او التصرف او التعامل مع الراي العام الشعبي الرافض للتسوية السياسية . وكل هذا ينعكس في الصحافة (وخصوصا الاسبوعية) . كان لسان حال السلطة هو : ان لم تستطع اقناع الشعب بالمعاهدة بالحسنى فيجب اسكات الشعب بطرق اخرى ، وتهيئة الاوضاع للدفع نحو تقييد الصحافة حتى اغلاقها ذاتيا لانها تعكس وجهة نظر الشعب . ولنستذكر بعضا من القيود التي تفرضها التسوية ومعاهدة وادي عربة وخصوصا في مجال حديثنا هنا :

المادة ١١/ التفاهم المتبادل وعلاقات حسن الجوار

١ ـ يسعى الطرفان الى تعزيز التفاهم المتبادل فيما بينهما .. والتسامح القائم على ما لديهما من القيم التاريخية المشتركة .. وبموجب ذلك فانهما يتعهدان بما يلي ..

أ ـ الامتناع عن القيام ببث الدعايات المعادية .. القائمة على التعصب والتمييز .. واتخاذ كافة الاجراءات القانونية والادارية الممكنة التي من شانهما منع انتشار مثل هذه الدعايات وذلك من قبل اي تنظيم او فرد موجود في المناطق التابعة لاي منهما .

ب ـ القيام باسرع وقت ممكن .. وبفترة لا تتجاوز ثلاثة اشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة ، بالغاء كافة الاشارات المضادة والتمييزية والتعبيرات العدائية في تشريعاتها والقيادات العدائية في نصوص التشريعات الخاصة بكل منهما .

جـ ـ ان يمتنعا عن مثل هذه الاشارات او التعبيرات في كافة المطبوعات الحكومية .

د ـ التاكيد على تمتع مواطني كل طرف بالمعاملة القانونية الاصولية في الانظمة القانونية للطرف الاخر وامام محاكم ذلك الطرف .

٢ ـ تطبق الفقرة م/أ/من هذه المادة بما لا يتعارض مع الحق في حرية التعبير والمنصوص عليها في العهد الدولي للحقوق المدنية ولاسياسية .

٣ ـ تنشا لجنة مشتركة للنظر في الحالات التي يدعي فيها طرف انه قد حدث خرق بهذه المادة .

المادة ٢٦/ التشريعات

يتعهد الطرفان خلال ثلاثة اشهر من تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة بتبني التشريعات الضرورية لتنفيذ هذه المعاهدة ولانهاء اي التزامات دولية والغاء اي تشريعات تتناقض مع هذه المعاهدة .

●●●

ولا ننسى ان هذا ايضا يسري في قانون الانتخاب الجديد المطروح على مجلس النواب في الدورة الاستثنائية الجارية . اذ يحظر القانون الجديد الدعاية المضادة للدول الصديقة في برامج المرشحين والمقصود هنا اسرائيل .

فعلام يدلل هذا كله : ان النضال من اجل التخلص من قيود المعاهدة قد اصبح نضالا ملموسا وليس نضالا ضد مفاهيم واشباح حقائق ، ومقولات : ان النضال من اجل اسقاط قانون المطبوعات الجديد وقانون الانتخاب هو نفسه نضال ضد المعاهدة . فهذا ما تفرضه علينا ، وهذه هي نتائج التسوية في حياتنا .

ويبقى سؤال : هل سيجيز مجلس النواب هذا القانون ؟! جوابنا .. نعم .. (مع اننا نامل غير ذلك) . والسبب ان سيطرة الحكومة على المجلس تكاد تكون كاملة .. وان الجسم الاكبر من اتجاهات الرأي في المجلس هي اتجاهات ليست رئيسية في الحياة السياسية وتفتقر الى مثانة المرجعية الانتخابية القاعدية التي عادة ما يتم تجاوزها من قبل الممثلين لها ، ناهيك عن صدقية الانتخاب نفسها التي جاءت في ظروف مقاطعة شبه شاملة من القوى السياسية والنقابية والاجتماعية الحية والفاعلة في البلاد .

اقراء في هذا العدد

تلافيا لافلاس صندوق ضمان العاملين بالتربية

رفع الاشتراك الى ٣٪ من اجمالي الراتب

الاهالي - للمرة الثالثة قررت الهيئة الادارية لصندوق ضمان العاملين في وزارة التربية والتعليم زيادة الاشتراك الالزامي فيه من ٢٪ الى ٣٪ من اجمالي الراتب الشهري الذي يتقاضاه العاملون في وزارة التربية والمشتركون اجباريا فيه. وتتوقع الهيئة الادارية ان تساهم الاقتطاعات الجديدة في زيادة حصيلته وايصالها الى ٦٠٠ الف دينار شهريا، والحيلولة بذلك دون تعرض الصندوق الى هزة مالية كتلك التي تعرض لها في اعقاب فك الارتباط بالضفة الغربية وصرف تعويض الى عدد كبير من المستخدمين وصلت قيمتها الى بضعة ملايين من الدنانير.

ويقول احد المشاركين في الصندوق طلب عدم الكشف عن اسمه ان الهيئة الادارية اصدرت قرار الزيادة هذه المرة وفي المرات السابقة بدون الرجوع الى المنتسبين للصندوق او الحصول على موافقتهم؛ فهي غير مضطرة لذلك كونها مسؤولة فقط امام هيئة خاصة يتم تعيينها من جانب الوزارة وتضم في عضويتها ٣٠٠ عضو غالبيتهم من كبار مستخدمي الوزارة، مضيفا بان الاصل في اي زيادة في الاقساط المدفوعة للصندوق او تعديل في انظمته الداخلية يجب ان تصدر عن هيئة عمومية تمثيلية ينتخبها المشاركون في الصندوق وفي غياب ذلك فان ما يصدر عن الهيئة الادارية من تعديلات على النظام واضافات عليه يجب ان يقترن بموافقة السلطتين التنفيذية والتشريعية وبدون ذلك فان الوضع المالي للصندوق وحقوق المشتركين فيه تظل محكومة لهيئة ادارية وعمومية غير مسؤولة امام المنتسبين للصندوق. مؤكدا بان حالة من الاستياء والتذمر تخيم الان في صفوف المنتسبين للصندوق لارتفاع قيمة القسط الشهري الذي يتم اقتطاعه من راتب الموظف، ولان القرار اتخذ من جانب هيئته الادارية دون ان تاخذ بعين الاعتبار بان الزيادة في القسط ستؤدي الى اضعاف القوة الشرائية له وتحرمه من حاجات استهلاكية كان يتمتع بها قبل فرض الزيادة الجديدة، فالقرار الذي ترفضه الاغلبية لا يلقى تجاوبا او ترحيبا من جانب كبار المستخدمين الذين سيتم احالتهم على التقاعد حيث لن يقل التعويض الذي سيصرف للواحد منهم عن ٢٠ الف دينار مقدرا عددهم بالف ومائتي مستخدم يستحقون تعويضات الامر الذي سيؤدي الى افلاس الصندوق وبالتالي الى حرمان غالبية المشتركين فيه والذين لم يصلوا بعد الى سن التقاعد من التعويضات التي تستحق لهم، وتلافيا لهذه النتيجة المأساوية مطلوب عقد اجتماع فوق العادة يحضره ممثلون منتخبون عن المنتسبين للبت في مصير الصندوق واتخاذ الاجراءات المالية والتنظيمية الكفيلة بعدم الافلاس، فالتوقف عن صرف التعويضات للموظفين المنوي تسريحهم وتصفية موجودات الصندوق وتوزيعها على المنتسبين وفقا لرصيد كل واحد منهم من الاشتراكات المحددة!

بالعضل

● يكتبها ابو جابر

مصطلح المجتمع المدني

دخل منذ عام تقريبا الى القاموس السياسي / الاعلامي الاردني مصطلح « مؤسسات المجتمع المدني الاردني » .. وقد جاء هذا المصطلح، على ما اعتقد، عقب الاعلان عن قانون المطبوعات الجديد في ايار ١٩٩٧، وردا عليه في محاولة لتجميع الرأي العام الاردني ضده .. وقد عقد حينها في اوائل حزيران ١٩٩٧ اجتماع موسع لممثلي هذه المؤسسات المدنية للتداول في كيفية مواجهة مشروع القانون الذي الغاه القضاء .. وها هو يعود مرة اخرى رغما عن انف (المجتمع المدني الاردني)

المهم، بالمصطلح، انه قد درج هذه الايام وسوف يستمر في اطار الصراع من اجل مضامين الديمقراطية التي لا يمكن ان تستقيم الا في وجود مجتمع مدني قوي ومنظم. واكتشف العاملون في هذا الميدان الترهل المريع الذي يصيب هذه المؤسسات والقمع المبرمج الذي تتعرض له.

وهكذا اصبح من مهمات قوى الاصلاح الوطني ان تقوم بوضع الحلول لدب الحياة في هذه المؤسسات .. ومن المعول على الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الوطني ان تتصدى لذلك وليس هنالك وسيلة اخرى سوى العمل .. والعمل .. والعمل.

حزب العمل القومي « حق » يدعو لوضع الية لافشال قانون المطبوعات

قال الامين العام لحزب العمل القومي (حق) محمد الزعبي بانه يتوجب الوقوف امام عزم الحكومة على تعديل قانون المطبوعات والنشر، وتفصيل القانون على هواها بما يخدم سياساتها، عبر الحد من حرية الراي والتدخل بما يتيح لها معاقبة الصحفيين وتعطيل الصحف وكم الافواه ومحاصرة الاحزاب والنقابات وكل الفعاليات الشعبية.

وربط الزعبي في تصريحه الصحفي بين القانون الجديد واستحقاقات معاهدة وادي عربة والتحالف الاستراتيجي مع العدو الصهيوني، لان الحكومة تحاول ان تجعل من العدو اللدود حليفا وحيدا وتسعى جاهدة لمزيد من التطابق معه ومع الاتفاقات الموقعة معه وبالتالي تعمل على تضييق هامش الانفراج السياسي والتضييق على الحريات والتراجع عن الديمقراطية وابقاء الاعلام مغلقا امام المعارضة الوطنية ومواصلة العمل لفرض توجهات الحكومة على الصحف اليومية والاسبوعية واقفال باب الحوار مع المعارضة والتي تسير قدما في التطبيع مع العدو الصهيوني.

ودعا الزعبي في ختام تصريحه الاحزاب والقوى السياسية والنقابات والشخصيات الوطنية والثقافية ان توحد صفوفها لمواجهة هذه الحكومة وافشال هذا القانون.

كما دعا الكتاب والصحفيين الى وضع الية لمواجهة هذا القانون وافشاله.

شركة اميركية احتكارية لنقل الغاز السائل من مصر الى ميناء العقبة

تم التوقيع الاسبوع الماضي على مذكرة تفاهم ما بين الحكومة واحدى الشركات الاميركية ستقوم الاخيرة بموجبها بانشاء خط لنقل الغاز السائل من دلتا النيل الى ميناء العقبة.

مدير شركة « اموكو » الذي اعلن هذا النبا ذكر بان طول الخط سيبلغ ٢٧٠ كيلومترا وكلفته ٤٠٠ مليون دولارا ومن جهة اخرى افاد مسؤول في سلطة اقليم العقبة بان الشركة الاميركية المنفذة ستحظى بالاضافة الى احتكارها للخط باعفاء من رسوم المرور لمدة سنتين والتي سيتم جبايتها لاحقا بواقع ٢٫٥ دينار في المتر المربع، دون ان يتطرق الى ما سيتحمله الاردن من اعباء مالية نتيجة مساهمته في كلفة انشاء المشروع والتي يقدرها احد الخبراء الاقتصاديين بعشرات الملايين من الدنانير!

افتتاح معرض صور

يسر لجنة التنسيق لاحزاب المعارضة الاردنية / اربد دعوتكم لحضور معرض الصور والرسومات الذي سيقام في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد ويستمر لمدة ( ) ايام وذلك بمناسبة خمسينية النكبة الفلسطينية على يد الصهاينة وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس الموافق ١٩٩٨/٦/١١.

والدعوة عامة

العنوان: اربد - شارع الحصن - خلف مستشفى الكاثوليك قرب شركة تويوتا

بموازاة الركود الاقتصادي

ارتفاع معدل التضخم بنسبة ٦٫٥٪

خلافا لتوقعات طائفة من الاقتصاديين بان تؤدي حالة الركود الى المحافظة على معدل التضخم الذي كان سائدا في السنة الماضية، فقد اظهرت النشرة الاحصائية الصادرة عن البنك المركزي بان نسبة التضخم قد فاقت في شهر اذار بنسبة تزيد ٦٫٥٪ عن معدله لنفس الشهر في العام ١٩٩٧.

هذه الظاهرة ولئن بدت في مظهرها مخالفة للقوانين الاقتصادية فقد فسرها احد الاقتصاديين بانها ناجمة من حيث الجوهر عن الارتفاع المطرد في اسعار الحاجات الاستهلاكية والخدمية الاساسية كالمياه والكهرباء وايجارات المساكن واجور المواصلات، والاقساط المدرسية، والملابس، والمواد الغذائية، مضيفا ان تركيز الدخل الوطني في قبضة الشريحة البرجوازية رغم حالة الركود السائدة من اهم العوامل المؤثرة على كلفة تكاليف المعيشة هبوطا او صعودا.

حفل تكريمي في اربد لمعلمي وكالة الغوث المتقاعدين

اقيم احتفال لتكريم معلمي وكالة الغوث المتقاعدين في اربد، القيت خلاله كلمات وقصائد من وحي مناسبة خمسينية النكبة حضره عدد كبير من معلمي ومعلمات المنطقة.

المواطنون يسألون عن الحقائق

الاهالي - ارسل الينا احد المواطنين رسالة يستفسر عن موضوعات متعددة، ونحن بدورنا ننشر هذه الاستفسارات ونطلب اجابات عليها من المسؤولين عنها ونؤكد للمواطن الغيور على المصلحة العامة اننا سنتابع ذلك وننشر ما يمكن ان نحصل عليه من حقائق:

اولا: الحوار الاستراتيجي الاسرائيلي - التركي - الاردني، اذاعت محطة الكيان الصهيوني نبأ الجمعة [illegible] حول مشاركة الاردن في ذلك الحوار، ومنذ فترة كما تقول الاذاعة و[illegible] خطورة ذلك!! فما هي الحقيقة؟!

ثانيا: [illegible] مقاربة [illegible] الزراعية [illegible] اسعار القمح للمزارعين و ٩٠ دينار [illegible] المزارعين لم [illegible] البذار من الدولة بمبلغ ٢٤٠ دينارا [illegible] وايضا [illegible] الحكومة [illegible] المحصول لابعاد المواطن عن زراعة القمح، وكذلك [illegible] من المزارعين [illegible] لقد [illegible] من الدول ومنها الكيان [illegible] بتخفيض اسعار المحروقات نظرا لانخفاض اسعار البترول، فلماذا لا تقوم الحكومة الاردنية بتخفيض اسعار المحروقات؟ علما بان سعر البرميل عالميا هو ٦ دولار والاردن يستورده من العراق بـ ٣ دولار لنصف الكمية والكمية الاخرى مجانا اي ان البرميل يكلف الحكومة دولارا واحدا ونصف الدولار فاين موقف المعارضة والاحزاب من هذه القضايا الهامة المتعلقة باساسيات حقوق المواطنين العامة بموجب الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

في الهم الوطني

لنتحد جميعا ضد مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد السيء بالمضمون والاهداف

بقلم : محمد النايف

عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

الثورة المعلوماتية في عالمنا المتجدد في وضعية الثورة التكنولوجية الهائلة واكتشافاتها المستمرة في عالم جديد يلغي الحواجز، والعراقيل، ويحول القوانين الى مجرد شاهد زور، لا حول له ولا قوة. لا يجب علينا في العالم العربي والاردن خصوصا الا ان نقدم الابداع الفكري والثقافي الكامن، لمواجهة هذا الغزو الثقافي والسياسي الهائل، وهو امر لا يمكن ان يتحقق في حدود ما، الا اذا ساد محليا وفي البعد الفكري والثقافي شفافية ومكاشفة واسعة، ديمقراطية حوارية، تصل الى حرية وطنية ديمقراطية مسؤولة تنسجم مع الوطن والمواطن ومصالحها العليا الوطنية المشتركة.

فالثورة المعلوماتية انهت الحواجز، وبالتالي اصبح الفكر والموقف والراي والفكرة تدخل بدون اذن من احد، فنحن طبعا لا نعتبر ذلك مسلما به بتاتا، او مفروضا على وطننا وشعبنا، بل لا بد من ايجاد اليات الحوار الوطني الرسمي والمؤسسات المهتمة؛ لتحديد سبل المواجهة السياسية والثقافية مع هذه الظاهرة الجديدة، في مراحل تطور الراسمالية المنفلتة من عقالها، والعولمة التي حولت الكون الى مجرد قرية، هدفها بعد السيطرة الاقتصادية الشاملة للشركات الاقتصادية ما فوق القومية الى السيطرة الفكرية والثقافية التامة، التي كانت على الدوام العنصر الرئيسي في مقاومة الاستعمار الاجنبي وتبيان مخاطره على استقلال البلدان عموما وبلدنا الاردن العزيز.

وفي المقابل فان حكومة الدكتور عبد السلام المجالي التي صنفت بالمرتبة العاشرة باعتبارها الاسوأ في الحكومات في العالم بالتعامل مع الصحافة الاردنية.

ان الملامح الرئيسية لقانون المطبوعات والنشر، الذي كشفت عن عناصره المهمة جريدة العرب اليوم مشكورة على ذلك، التي تحمل فعلا هموم الوطن والمواطن واشبهها في ظروف النشأة وفي بعض ملامح الخط في ظرفه السابق بجريدة السفير اللبنانية التي حملت تلاوين ومواقف متباينة، لكن المشترك فيما بينها هو جريدة الراي.

فحملت لاسفير شعار جريدة المضطهدين في وطنهم والعرب اليوم اكثر شمولا، انها لكل العرب.

فالقانون الجديد الذي سيقدم للدورة الاستثنائية، يرفع راسمال الصحف الاسبوعية الى نصف مليون دولار، واشتراط ايداع حوالي ٧٥ الف دولار من قبل الصحف الاسبوعية في حساب خاص تشرف عليه وارة الاعلام ويخصص لخصم الغرامات الناتجة عن قرارات في دعاوي قضائية ترفعها الحكومة على الصحف. وتشترط الصياغة ايضا رفع راسمال الصحيفة اليومية لاى مليون دينار، مع ايداع مبلغ نقدي يقترب من ١٥٠ الف دولار في باب الغرامات، وتشترط على الصحافة ايضا عدم نشر اخبار النقابات المهنية الا من باب الاختصاص، تنفيذا لفكرة منع النقابات من ممارسة العمل السياسي عبر استغلال المنابر الصحفية. اضافة الى ان مشروع القانون المقدم من الحكومة تعفي مجلس الوزراء من مسؤولية اتخاذ قرار بشان ترخيص اي مطبوعة دون مهلة محددة لها، ولا يلزم المجلس ايضا بابداء الاسباب. ولا يحق للمتضررين اللجوء للقضاء. ويعطي مشروع القانون الجديد الحق في وقف صدور الصحف التي تخالف القانون، بعد ثلاثة مخالفات، دون العودة للسلطة القضائية.

والصحافة العربية الوافدة للاردن (الحياة والقدس العربي) التي منعت بعض اعدادها من التداول وغيرها من المطبوعات الاخرى الممنوعة تماما من الدخول الى الاردن كالسفير اللبنانية ومجلة الحرية والهدف الاسبوعيتين الفلسطينيتين، لاسباب سياسية، وفتح الباب واسعا للمطبوعات الاسبوعية والنشرات المشوهة وطنيا وقوميا التي تطبع وتوزع في الاردن والصحف من هب ودب عربية واجنبية، للدخول اوالاصدار في الاردن تحمل معها سموم وقيم اجتماعية متفسخة لا تقل ابدا عما تقوله الحكومات من الحاق الاذى الاجتماعي، لبعض ما يكتب او ينشر في بعض الاسبوعية، التي لسنا ابدا مع ما تنشر، من مقالات وحكايات لا دخل لنا بها ؟!

ان ماساة حكومتنا وانها حكومة منحازة طبقيا وسياسيا تدافع عن سياستها ومصالحها وهو من حقها، لانه ليس هناك من طبقة اجتماعية مسيطرة على السلطة الا وتعمل وبكل جهد وخصوصا في المجال الايديولوجي الا ان تعمل بكل الوسائل والسبل لاحكام سيطرتها وهيمنتها لتصبح ايديولوجيتها هي المسيطرة. لكن حكومتنا تتجاهل عن عمد وقصد، وتضع جانبا مع ما هو اصبح مجمع عليه عالميا في كل التيارات الفكرية والسياسية من ان الصحافة اصبحت في اطار التطور للنشر الثقافي والراي، هي صناعة (فكرية) كغيرها من الصناعات الاستهلاكية الاخرى الانتاجية في اي بلد.

فهي تعتمد على ادوات الانتاج الذي ينتج عنه سلعة للاستهلاك. ويباع بالنقد ويشبه سلع استهلاكية ذات رفاه استهلاكي عالي المستوى لا يستطيع كل مواطن الحصول عليه بفعل مستوى الدخل، وسلع استهلاكية هي بيد قطاع من المواطنين، المتعلقة بالاكل والمنتجات الغذائية. وهذا حال الصحافة والجرائد اليومية والاسبوعية التي هي جهد وكدح المنتجين الذهني والفكري والالة (وراس المال) لتحول الجهدين الى سلعة تباع بسعر محدد يميا للصحف اليومية وللصحف الاسبوعية، يستطيع شرائها البعض، ولا يستطيع البعض شرائها، لكن اخبارها تنتشر وبشكل واسع (واكثر من ذلك)، ولانها سلعة منتجة مع التطور التقني والمعلوماتية وشبكة الاتصالات الفضائية والاقمار الصناعية، فقد بدأت العشرات من هذه اليوميات والاسبوعيات العربية والاجنبية تطبع وتوزع في عشرات البلدان في لحظة صدورها والنسخة ذاتها لتصل الى الاغلبية من بلدان شعوب العالم في توقيت واحد وهو ذات الشيء للشركات الفوق قومية للشركات الاستهلاكية التي اصبحت فروعها منتشرة في دول واسعة تقدم ذات المنتوج الغذائي وبذات المواصفات، لذلك فان قانون الانتاج والتوزيع والاستهلاك هو ذاته للصناعة الاستهلاكية الغذائية والفكرية الصحافية. ان اي قانون تريد ان تقدمه الحكومة بشان قانون المطبوعات والنشر لا يجب النظر اليه بانه يتعلق بالشان الخاص المحلي، فالمعلوماتية العالمية حطمت ذلك، فلا يجوز مثلا، ان يسمح بدخول عشرات المطبوعات وربما اكثرها التي لها قوانينها المحلية، تكتب ما تشاء في مواضيع واسعة وتحوي من المقالات التي لا تمت بصلة للواقع الاجتماعي الاردني، وعندنا قانون في مضمونه وجوهره الثقافي مزاجي ويستند الى ثقافة بسياسة انعزالية محلية لا يمكن ان يطلق عليها بدون جهد، ثقافة طبقية سياسية مشوهة، تنتمي الى ذات المنهج الطبقي السياسي للبرجوازية الاردنية المشوهة الكمبرادورية والطفيلية التي كانت وما زالت الحد المانع امام التطور والنمو الطبيعي للاقتصاد الوطني الاردني، وانتاج برجوازية وطنية حقيقية لا ارتباط لها مع الراي الاجنبي، فنتج عن ذلك في الاغلب برجوازية هجينة، بدورها وموقعها ومصالحها مرتبطة مع الرأسمال العالمي واصبحت تابعة له، او انها اصبحت جزءا من التحالف الطبقي الحاكم، ولذلك كانت الاندفاعة الهائلة للسوق الاقتصادي من البرجوازية واستعدادها للتعامل مع اسرائيل، دون

البقية.......... ص ٤

مدينة الغور الصناعية المؤهلة !!

متابعات اقتصادية

احمد النمري

خلافا للترحيب وسعادة الوزير حدادين باي مشروع اقتصادي مشترك مع حكومة الكيان الصهيوني، واشادته بهكذا مشاريع وبجدواها الاقتصادية والسياسية بما في ذلك ما جرى الحديث عنه من تفاهم اخير مع الوزير « الصديق » شارون حول اقامة منطقة صناعية على جانبي النهر جنوب الشيخ حسين، فاننا نرى في هكذا مشاريع وخاصة المشروع الاخير ضربة للاقتصاد الاردني، وتعاون غير مرحب به مع عدو لا يزال يحتل الكثير من الارض العربية، ويواصل اضطهاد وتهجير واقتلاع مواطنيها.

ثانيا لسنا في الاردن بحاجة الى منطقة او مدينة صناعية جديدة، فلدينا اكثر من مدينة صناعية قائمة تستطيع ان تستوعب المزيد من الصناعات الجديدة والقديمة.

وحتى مع افتراض الحاجة الى مواقع صناعية اخرى، فان ذلك يجب ان يكون في محافظات تحتاج اليها، وليس اقامتها في منطقة الغور التي تم تطويرها بنفقات كبيرة لتكون حسب التعبير الرسمي « سلة او حديقة الاردن الزراعية ».

التزيين او الترويج لاقامة هذه المنطقة الجديدة بالقول بانه ستكون لمنتجاتها (الناجمة عن المساهمة والمشاركة الاسرائيلية) ميزة الدخول الى الاسواق الامريكية بدون رسوم جمركية ذريعة واهية لا تنطلي على احد، لان هذه الميزة غير كافية في حد ذاتها لضمان التصدير الى السوق الامريكي، كما ان ميزة الاعفاء من الرسوم الجمركية ستتلاشى خلال فترة زمنية قريبة في ضوء تقليص ثم الغاء الرسوم الجمركية عموما طبقا لبنود منظمة التجارة الدولية، فيما ستبقى المشاركة او الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية متواصلة ومتزايدة.

وكذلك فان التقدير الاولي لكلفة هذه المنطقة بمبلغ يزيد عن (٢٠٠) مائتا مليون دولار يفقد فكرة المنطقة الصناعية اي جدوى اقتصادية لها ولوجود فرص بديلة افضل.

الوزير حدادين متحمس لهذا المشروع المشترك مع الجيران المحتلين، ولمشاريع اخرى مماثلة في الغور وفي منطقة البحر الميت، ولعل حماسه الذي عبر عنه خلال زياراته المتكررة الى تل ابيب جعله يسارع الى التبشير بان هذه المنطقة ستستوعب عمالة جديدة بحدود (١٥) الف عامل، وهو رقم غير دقيق حتما ومبالغ فيه، ولا يمكن تحققه خاصة اذا علمنا بان مدينة سحاب الصناعية التي اصبحت مركزا لمعظم النشاط الصناعي الاردني منذ الثمانينات لا تستخدم حاليا اكثر من (١٤) الف عامل.

منا سبق يغطي المنظور الاقتصادي والوطني الذي يحيط بسلبيات ومخاطر اقامة مدينة صناعية مؤهلة جديدة في الغور، اما المخاطر البيئية والاثار والتداعيات الجانبية لها فهي واضحة ولا تحتاج الى اعادة تاكيد.

المطلوب احتواء الخلاف على هامش فصل النقابي (ابو عزمي) من نقابة المصارف

اتخذت اللجنة الادارية الحالية للنقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين والمحاسبة على قرارا بفصل عبدالله خليل (ابو عزمي) رئيس النقابة السابق ليس فقط من عضوية اللجنة الادارية وايضا من عضوية الهيئة العامة للنقابة التي ينتسب اليها منذ السبعينات، وقدم خلالها جهودا كبيرة في بناء النقابة والدفاع عن مصالح المنتسبين والعاملين في القطاع المصرفي والتاميني سواء من خلال عضويته في الهيئة العامة وفي اللجنة الادارية للنقابة او رئاسته لها.

لهذا السبب فان الخلاف لا يبرر هذا الاجراء بالفصل في الوقت الذي حاولت فيه نقابة الكهرباء تصويب قرار مماثل لها، ولانه لم يحدث ولم يتم اللجوء الى الفصل في نقابة المصارف طوال تاريخها منذ اعادة تاسيسها في سنة ١٩٧١ الذي كان لي شرف المشاركة فيه وحتى الان.

ومن المؤلم، ان تتخذ اللجنة الادارية الحالية للنقابة قرارا بفصل احد قادتها في وقت يتعرض فيه العاملون في كثير من البنوك الى موجات متتابعة من الفصل والاستغناء عن الخدمة « بحجة اعادة الهيكلة »، وفي وقت يتطلب الوضع من كل نقابي مخلص توحيد وترسيخ الجهود، وليس تفتيتها.

لهذا، فانني ادعو الى الغاء قرار فصل النقابي ابو عزمي وان تتجه جهود الجميع داخل النقابة، وبالاستعانة بالاصدقاء خارجها، لراب اي صدع ولمعالجة اي خلاف او تباين بالنفس الطويل تلافيا لاية تفاعلات وتداعيات غير مرغوب بها من احد وبما يحقق الغاء قرار الفصل.

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

تحليل اخباري

تمدد سكك حديد العدو شرقا

كتب محرر المجابهة

من المعروف في اطار التوسع الاستعماري الاستيطاني عبر التاريخ الحديث هو ان يكون هنالك مركز استيطاني استعماري (كوليونيالي) يتم تثبيته اولا ومن ثم يبدأ بالتمدد بالاتجاهات الضعيفة غير المحمية او التي تسمح بهذا التمدد بسبب او اخر وتنطبق هذه التجربة على المركز في اوروبا والتوسع الاستعماري والكولونيالي الذي صبغ القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. واحد ثمار هذه التجربة الكيان الصهيوني الذي تم تثبيته ويتم مدد بقاعده من البناء القابلة للتمدد استعماريا واستيطانيا كولونياليا. ويرتكز هذا التمدد على شبكة واسعة من الخدمات في الطرق والسكك الحديدية ووسائط النقل والموانيء والجسور، والخبرات الفنية والتقنية والادارية لهذا كله .. ويدعم خطة التوسع والتمدد الاستعماري رأسمال بلد رأسمال وهكذا.

وفي هذا الاطار نحذر من التمدد الصهيوني شرقا تجاه بلادنا ونقول بهذا الصدد ماتناقلته وكالة الانباء الفرنسية بان الاردن واسرائيل قد انتهيا من وضع الدراسات والتصاميم الخاصة بانشاء خطط سكك حديدية تربط مدينة حيفا بمدينة اربد وبان الطرفين على وشك ابرام اتفاقية للبدء في تنفيذ هذا المشروع.

ورغم النفي الذي قدمه المسؤولون في الاردن لهذا المشروع فان وكالة الانباء الفرنسية قد اكدت ذلك ونقلت عن مصادر اسرائيلية بان اللقاءات الدورية بين مسؤولين اردنيين واسرائيليين يعملون في قطاع النقل والمواصلات قد تمخضتا عن اتفاق يقضي بان تفعيل التعاون في هذا القطاع وتجسيده على ارض الواقع يستوجب البدء في اقامة خط للسكك الحديدية يربط مدينة حيفا بمدينة الحسن الصناعية في اربد وذلك تخفيضا لاجور النقل على المصانع الاسرائيلية التي توطنت في هذه المدينة بعد ترحيلها من مواقعها الاصلية في منطقة الجليل، ولتوفير هذه الميزة ايضا للمصانع التي تم انشاؤها براسمال اردني اسرائيلي مشترك.

ويقول مراقبون غربيون في عمان بأن النفي الذي صدر عن الجانبين الاردني والاسرائيلي لا يلغي حقيقة ان مشروع السكك الحديدية زاد في جلب الاتفاقيات التي افرزتها معاهدة وادي عربة وان الجانبين قد ركزو في اللقاءات التي نمت بينهما بان يكون هذا المشروع باكورة ثمار معاهدة السلام والاسراع بتنفيذه لتاثيره الحيوي والايجابي على نشاط الصناعات الاسرائيلية التي توطنت في الاردن وقبولها على المنافسة في الاسواق المجاورة لا وفي السوق الاميركية التي قررت الادارة الاميركية ان تدخلها بعد اعفائها من الرسوم الجمركية اذا ما اشتملت على مدخلات انتاج اردنية واسرائيلية وبنسبة ٢٥٪ كحد ادنى.

ويؤكد المراقبون بان المشروع سياخذ طريقه الى حيز التنفيذ في اقرب وقت وان «النفي» الذي صدر يستهدف فقط احتواء حالة الرفض الشعبي الاردني لظاهرة التغلغل لراس المال الاسرائيلي في الاقتصاد الاردني والتي باتت مرشحة ان تتحول الى حالة من التبعية والتذيل للاقتصاد الاسرائيلي، ولافساح المجال امام الاردن المشاركة في مؤتمر القمة العربية القادم وصيانة توصياته باقل من الانتقادات التي توجه للاردن من جانب الدول العربية التي تتمسك بانظمة المقاطعة العربية لاسرائيل وترفض كافة اشكال التعامل معها ما دامت اسرائيل تمارس احتلالا لاراضيها!

عقبات تصدير الاسمنت الى فلسطين

الاهالي ـ اصطدم الوفد الاردني المشارك في المؤتمر الاقتصادي الرباعي الذي عقد الاسبوع الماضي في غزة، مرة اخرى «بالتعنت الاسرائيلي» حين بدأ النقاش مع الوفد الاسرائيلي واشتد حول المعوقات البيروقراطية والجمركية التي تضعها السلطات الجمركية الاسرائيلية بايعاز من وزارة التجارة امام السلع الاردنية المتفق على تصديرها الى الاسواق الاسرائيلية خلافا للاتفاقيات الاقتصادية المبرمة. والتي تنص بان توفر الجهات الاسرائيلية الحدودية معاملة تفضيلية للسلع الاردنية المصدرة للسوق الاسرائيلي.

ويميل الميزان التجاري لصالح (اسرائيل) على حساب الاردن لامتناعها عن ادخال بعض السلع الاردنية الاستراتيجية كالاسمنت ويؤكد العاملون في مجال التسويق ان شركة «نيشر» الاسرائيلية المنتجة بالاسمنت تقف وراء القرار الاسرائيلي القاضي باغلاق السوق الفلسطيني امام الاسمنت الاردني او ادخاله ضمن اضيق الحدود لتتمكن بذلك من احتكار السوق وبالتالي تصريف منتجاته بالاسعار التي تقررها دون ان يكون لها منافس في السعر، وحين تعجز «نيشر» عن تلبية حاجات السوقين الفلسطيني والاسرائيلي فانها غالبا ما تقوم بتغطية النقص باستيراد الاسمنت او الكلنكر من الدول الاسيوية وفي حالات قليلة من الاردن رفعا للعتب!

ومن جهة اخرى قدم احد الخبراء الاقتصاديين تاويلا علميا وموضوعيا لما يصبغه الرسميون الاردنيون «بالتعنت والصلافة» الاسرائيلية على الصعيد الاقتصادي حيث ذكر بان عدم ادخال البضائع الاردنية الى السوق الفلسطينية الذي هو سوق اسرائيلية من الناحية العملية والسماح بادخالها ضمن اضيق الحدود تابع من المنافع التي تحققها اسرائيل من احتلال الاراضي العربية المحتلة ومن ابرزها الاستيلاء على الارض وثرواتها والسيطرة على اسواقها مضيفا بان مشتريات السوق الاسرائيلي من السلع الفلسطينية لا يتعدى ٢٣٥ مليون دولار فيما تصل مبيعات السلع الاسرائيلية في السوق الفلسطيني ٢ بليون دولار لنفس الفترة!

هزيمة للتطبيع في دمشق

الأهالي / دمشق: افتتحت في دمشق في الاونة الاخير مطاعم لمؤسسة كنتاكي فرايد تشيكن «KFC». وحين اكتشف مكتب المقاطعة العربية بدمشق ان هذه المطاعم تقدم شراب الكوكاكولا الى جانب وجبة الدجاج المقلية على الطريقة الامريكية، قامت بالامر بالغاء هذا الشراب لان المقاطعة العربية لم تلغ قرارها حتى الان.

شركة كنتاكي الام التي مركزها في الولايات المتحدة الامريكية رفضت الاستجابة لطلب الفروع في سوريا بتغيير شراب الكوكاكولا بشراب مماثل من صنع سوريا نفسها واثر ذلك ظهرت يافطة جديدة على المطاعم باسم الشركة الكويتية للاغذية.. وبقي الاختصار بالانجليزية كما هو «KFC».

واختفت الكوكاكولا من الميدان برافو مكتب المقاطعة العربية في دمشق.

بقية لنتحد جميعا

ان نغفل ان من رفض ذلك لم يكن موقفه ينطلق من المبدأ بل من منطلق توفير متطلبات نجاح اهدافه. مع التاكيد على ان عناصر من البرجوازية الوطنية من موقع موقفها الوطني والمبدئي ترفض التعامل مع اسرائيل واقتصادها، وهو ما يلقى كل الثناء من القوى الوطنية المعارضة الاردنية.

واخيرا نقول هذا القانون مرفوضا شكلا ومضمونا لانه يحمل العودة، للعهد العرفي البغيض، ويحد من حرية التفكير والابداع بما سيؤدي الى تراجع توعية المهنة الصحفية والعودة الى الوراء.

انالاوان ان تتوقف الحكومة عن اصدار قوانين كم الافواه بعد قوانين تجويع البطون، من رفع الاسعار وتعويمها التي اصابت الفئات الفقيرة والشعبية والكادحة، اي الاغلبية من الشعب والتي باتت تعيش في زادها اليومي على الخبز والشاي والفول والفلافل.

نرجوكم ابقوا قليلا على الحرية الفكرية والراي الوطني الاشد حرصا على الوطن والمواطن. من اجل ان يستمر العقل بالتفكير. فلا تصلوا الى الاثنين معا في منع الانسان الصحفي من التفكير والجوع الذي ياكل البطن. فذلك هو ما لا يمكن لاحد احتماله، وعلى الحكومة ان تتحمل مسؤولية الاوضاع التي وصلت اليها البلاد من مازق باغلاقها كل ابواب الحوار الجدي، لانها لا تريد ابدا حوارا وطني متكافيء، بل حوار ونتائج مقررة سلفا لصالح الحكومة، وهو ما عبر عنه بوضوح الحوار الشكلي الذي جرى حول قانون المطبوعات والنشر بين نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام ونقابة الصحفيين لتقره الحكومة كما هو حيث لم تاخذ باي من ملاحظات قدمت حول القانون من قبل نقابة الصحفيين ناهيك عن رفضها بتاتا لسماع الراي الوطني الواسع في البلاد الذي اعلن عن رفضه للقانون المذكور.

انه امر محزن، ان ندخل القرن الواحد والعشرين، ويفرض علينا قوانين تشوه تفكير الانسان، بعد ان شوهت معدته.

فلنتحد جميعا من اجل هزيمة قانون المطبوعات والنشر، القانون العرفي المتجدد!!

البعث الاشتراكي يدعو الى:

جبهة قومية تقدمية اسلامية لمقاومة الاستسلام

عمان ـ اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي بيانا بذكرى الخامس من حزيران اكد فيه على ان التفريط بارض الوطن العربي او المقايضة عليها او المساس بالثوابت الوطنية والقومية هي قضايا لا يجوز التعامل بها لانها ليست سلعة، ولا تملك اية سلطة او حكومة او شخص التجاوز على الارادة الشعبية واهدافها في التحرير الكامل والشامل لارض الوطن، ذلك هو ما ناضلت من اجله كل جماهير الامة منذ بدء التآمر الصهيوني والدولي لاغتصاب ارضنا العربية الفلسطينية، كذا ما يفرض على كافة الاحزاب والقوى القومية والسياسية تعزيز وحدتها والاسراع في اقامة جبهة قومية تقدمية اسلامية قادرة على التصدي للاخطار المحدقة، مثلما يفرض على جماهيرنا دوام النضال لاحباط كل توجهات التراجع عن مطلب التحرير او الاستسلام للعدو او التطبيع معه تحت اي ظرف او ذريعة، ومن جديد يؤكد حزبنا على الدعوة الدائمة للوقوف صفا واحدا في وجه كل المخططات والمؤامرات العدوانية التي تستهدف امتنا وطموحاتها.

مركز الدراسات الاردنية / اليرموك

٦١٫١٪ من العمال مع ممارسة حق الاضراب

ان العمال ليسوا على اطلاع تام بحقوقهم حيث ان ٣٨٫٤٪ فقط من افراد عينة الدراسة على اطلاع تام بحقوقهم العمالية كما ان ٢٠٫٢٪ من افراد العينة على اطلاع على الاعلان العالمي بحقوق العمال ومما يؤكد ذلك ان ٩٥٫٧٪ من العمال اكدوا على ضرورة تثقيفهم بحقوقهم ويعتقد ٦١٫١٪ من افراد العينة بانه يحق لهم الاضراب..

هذه الارقام ماخوذة من النتائج العلمية لدراسة مسحية حديثة النشر حول «حقوق واحتياجات العمال في الاردن» والتي قام بها الباحثون (زهير الصباغ، حسين طلافحة، ورفعت الفاعوري) من جامعة اليرموك وهذه الدراسة من منشورات مركز الدراسات الاردنية في الجامعة.

تتكون عينة الدراسة المسحية من (٢٥٨٠) عاملا يعملون في مؤسسات القطاع الرسمي التي يزيد عدد عمالها عن خمسة عمال. وقد واجهت الدراسة مشكلتين الاولى: رفض بعض اصحاب العمل في القطاع الخاص السماح للباحثين الاتصال بالعمال في مواقع عملهم والثانية: رفض الادارات الحكومية السماح بمقابلة الموظفين مباشرة. فقد اصر المدراء على استلام الاستبانات الفارغة وتوزيعها وتعبئتها من خلالهم مما ادخل الشك للدراسة واستثنيت من التحليل الاحصائي.

وتبين الدراسة ان عملية التفاوض الجماعي تبدأ بالتفاوض بين النقابات العمالية واصحاب العمل التي قد تنتهي باتفاق جماعي او بالفشل وحدوث نزاع عمالي يصل كثيرا من الاحيان الى الاضراب، اما في الاردن فالحكومة تعتبر طرفا ثالثا في عملية التفاوض الجماعي ويعود هذا التدخل الى ضعف احكام قانون العمل الاردني وعدم رغبة الحكومة في حدوث الاضراب الذي يمكن ان تنعكس على امور سياسية تتجاوز النزاعات العمالية. اما اصحاب العمل فيرفضون التعامل مع النقابات العمالية ويفضلون التعامل مع الحكومة بالاضافة الى ضعف موقف بعض النقابات خاصة عند عدم القدرة على استخدام الاضراب لتحقيق المصالح العمالية. ويغلب على المطالب العمالية المطالب المادية والمالية باشكالها المختلفة من تحسين الاجور في ظل التضخم وارتفاع الاسعار وغيرها من المطالب المعنوية والنقابية.

ويبين التوزيع العمري لعينة الدراسة ان ٣٫٨٪ من افراد العينة من الاطفال وعلى الرغم من انخفاض هذه النسبة الا ان وجود هذا العدد من الاطفال في المؤسسات التي يعمل بها اكثر من خمسة عمال يعتبر منافضا لقانون العمل الاردني الذي يمنع استخدام الاطفال. اما التوزيع الجغرافي للعاملين فان ٧٥٪ من افراد العينة يسكنون المدينة و ٢٥٪ يسكنون الريف. التوزيع القطاعي لعضوية النقابات يتمتع قطاع النقل يتمتع باعلى نسبة عضوية في القطاعات الاقتصادية تبلغ ٨١٫٧٪ يليه قطاع التعدين ٥٨٪ في حين كانت اقل نسبة عضوية في قطاع التجارة والفنادق ثم الكهرباء والماء والهاتف.

وينود الباحثون الى ان العمال لا يحصلون على حقوقهم حيث كان متوسط نسبة الذين اجابوا بنعم على الاسئلة التي تقيس ممارسة العمال لحقوقهم ٤٣٫٨٪ من افراد العينة وتختلف حسب موقع عملهم، كذلك فان ممارسة العمال لحق الاضراب كان قليلا جدا ويعزى ذلك لان العمال يعتقدون ان استخدام هذا الحق خطير عليهم ويضر بمستقبلهم ولا يوجد من يحميهم في ظل تدخل الحكومة في حل النزاعات العمالية.

وتؤكد نتائج الدراسة على تدني احساس العمال بالرضى الوظيفي بشكل عام وان غالبية العمال يعتقدون ان دخولهم لا تكفي وان شعورهم بالاستقرار الوظيفي ضعيف حيث ان ٣٦٫٣٠٪ فقط من افراد العينة قالوا ان دخلهم يفي بالحاجات الاساسية.

وتستعرض الدراسة المشاكل العمالية في الاردن التي تتعلق بعملهم حيث يسكن نصف العمال بعيدا عن مكان عملهم ولا يحصل اكثر من ٣٥٪ من العمال على خدمة المواصلات من قبل المؤسسة التي يعملون فيها. كذلك تقل خدمات الاسكان المقدمة للعمال. اما مساهمة المؤسسات في تعليم الابناء فتكاد تكون معدومة ويبدو ذلك من اجابات افراد العينة حيث ان ٥٠٪ يسكنون بعيدا عن مكان عملهم وان ٦١٫٩٪ فقط يتمتعون بخدمات المواصلات وان ٤١٫٥٪ فقط تقدم لهم مؤسساتهم خدمات الاسكان وان ٣٥٫٦٪ فقط يتوفر في مكان عملهم مدرسة للاطفال. اما نسبة الذين تساهم مؤسساتهم في تعليم ابنائهم فقط كانت متدنية جدا حيث بلغت ١٤٫٩٪.

وتوضح الدراسة ان اتصال النقابات باعضائها ضعيف. كذلك استقبالها لاقتراحاتهم ونشاطات النقابات قليلة ويعتقد العمال ان لاصحاب العمل موقف سلبي من النقابات حيث ان ٢٩٫٤٪ من افراد العينة يعتقدون ان النقابة تساهم في حل مختلف المشاكل التي تواجه العمال ومما يؤكد ضعف الاتصال بين النقابة والعمال هو ان نسبة الذين يعتقدون ان النقابة تشجع الاعضاء على تقديم اقتراحاتهم كانت قليلة حيث بلغت ٣٦٫٦٪ من افراد العينة ويبقى القول ان العاملين في قطاع التجارة والفنادق هم اقل العمال ثقة بنقاباتهم يليهم العاملون في قطاع النقل.

وتختتم نتائج الدراسة المسحية بالاشارة الى ان العمال يعتقدون بان اصحاب العمل يلعبون دورا محددا جدا في رعاية المصالح العمالية وحل مشاكلهم، حيث ان ٣٨٫٣٪ فقط من افراد العينة يعتقدون ان المؤسسات تحرص على المصالح الفعلية للعمال كما ان ٤٠٫٨٪ من افراد العينة يفضلون تدخل الحكومة في حل النزاعات العمالية ويمكن تفسيرها من واقع ما يسمى التفاوض الجماعي في الاردن باعتبار الحكومة طرفا ثالثا في هذه النزاعات.

الذاكرة الوطنية (٥)

التجربة البرلمانية (تجربة المجالس التشريعية) من عام (١٩٢٩ - ١٩٤٧)

اعداد محمد ابو الرب

منذ السنوات الاولى لتاسيس امارة شرق الاردن، مارس الاردنيون ضغوطهم لتشكيل لجنة وطنية منتخبة لوضع قانون لمجلس تشريعي، الا ان الضغوط البريطانية منعت تنفيذ القانون الذي وضعته لجنة برئاسة وكيل العدلية (ابراهيم هاشم)، الى ان اعلنت حكومة (حسن خالد ابوالهدى) قانونا جديدا عام ١٩٢٨، لم يرض عنه الشعب، وواجه معارضة شديدة، كونه لا يحمل صبغة تمثيلية وهو اقرب الى التعيين، واشتراطه لبقاء المجلس هو تصديقه على المعاهدة الاردنية ـ البريطانية، فدعت القوى الوطنية الاردنية السكان الى مقاطعة التسجيل والانتخاب، مؤكدة على مطالبها في رفض الانتداب البريطاني، وفصل السلطة التنفيذية عن السلطة التشريعية، وتعديل قانون (ابو الهدى) الانتخابي بما يكفل التمثيل الصحيح للسكان، وتضمنت قرارات المؤتمر الوطني الاول (تموز ١٩٢٨) التي نص عليها الميثاق الوطني انذاك، على رفض اية انتخابات لا تقوم على قواعد التمثيل الصحيح. واستمرت الحكومة بجهودها وبكافة الوسائل على العمل لاخراج المجلس التشريعي الاول عام ١٩٢٩، ليضم القلة الموالية لها، ولكن ذلك لم يمنع من تاخير المصادقة على المعاهدة لمدة شهور بسبب ضغوط المعارضة الوطنية حيث تغيب عن جلسة المصادقة على المعاهدة احد اعضاء المجلس، بينما سجل اربعة اخرون اعتراضهم الرسمي بتبرئة ذمتهم من التصديق واعلان انسحابهم من الجلسة.

وعقب اصدار الميثاق للمؤتمر الوطني الاول، ارسل رئيس المؤتمر (حسين الطراونة) رسالة للمعتمد البريطاني، كذلك ارسلت برقية من اللجنة التنفيذية للمؤتمر الى المندوب السامي البريطاني لفلسطين عند زيارته عمان برفض المعاهدة والاحتجاج عن قانون الانتخابات، وعرض العديد من المطالب الشعبية الوطنية.

كما حملت قرارات المؤتمر الوطني الثاني في عمان (اذار ١٩٢٩) تأكيدا على ان المجلس التشريعي يمثل فقط اعضاءه، وبان قراراته لا تعبر عن رغائب الامة ولا تلزم البلاد في شيء. وايد ذلك المؤتمر الوطني الثالث في اربد (اذار ١٩٣٠)، الى ان تم حل المجلس التشريعي الاول (شباط ١٩٣١) قبل انتهاء مدته القانونية لرفضه الموافقة على ميزانية اضافية لعام ١٩٣٠/١٩٣١.

عندئذ وجدت المعارضة ضرورة لخوض انتخابات المجلس التشريعي الثاني (١٩٣١) فتمكن عدد كبير من اقطاب المعارضة دخول المجلس الذي اكمل مدته القانونية، فكان منهم (حسين الطراونة، عادل العظمة، قاسم الهنداوي، نجيب الغزام)، وفي تلك الفترة عقد المؤتمر الوطني الرابع في عمان (اذار ١٩٣٢) والمؤتمر الوطني الخامس (حزيران ١٩٣٣) على قاعدة النضال لمقاومة الخطر الصهيوني على البلاد، وعدم الاعتراف بالمعاهدة، ولانشاء حكومة دستورية مسؤولة والغاء القوانين الاستثنائية، الى ان تمكن نواب المعارضة من اسقاط حكومة (عبدالله السراج)، فتشكلت حكومة (ابراهيم هاشم) التي جوبهت بمعارضة شديدة من الاوساط الشعبية، خاصة بعد انتخاب المجلس التشريعي الثالث (١٩٣٤)، فاتهمت الحكومة باجراء لتزوير في الانتخابات، واجريت انتخابات المجلس التشريعي الرابع (١٩٣٧) ثم مدد له لسنتين متتاليتين حتى نهاية كانون الثاني ١٩٤٢ بحجة ان الجهود منصرفة نحو الاستعداد للحرب العالمية الثانية.

كذلك تم انتخاب المجلس التشريعي الخامس (١٩٤٢) وقد مدد له ايضا لعامين اخرين حتى نهاية كانون الثاني ١٩٤٧، وقد شهد هذا المجلس اعلان رفع الانتداب البريطاني عن شرق الاردن، وابرام المعاهدة الاردنية البريطانية واعلان الاستقلال في ٢٥ ايار ١٩٤٦، كذلك شهد اقرار الدستور الجديد للبلاد، وبه اختتم المرحلة الاولى من الحياة النيابية بصيغة المجالس التشريعية والتي ابتدأت عام ١٩٢٨، وانتهت باقرار الدستور عام ١٩٤٧، لتبدأ مرحلة المجالس النيابية.

ويلاحظ بان تجربة المجالس التشريعية الخمس، كانت قليلة بقيود الانتداب البريطاني وبنصوص المعاهدة لعام ١٩٢٨، وبانها خضعت في تمثيل اعضائها لقانون واحد لم يتغير وضعه (حسن خالد ابو الهدى)، مما جعل صلته العشائرية فاقعة ونافرة حيث قدمت خمسة عشرة عشيرة خمسين عضوا للمجالس الخمسة التي بلغ عدد اعضائها ثمانين عضوا.

وكان واضحا ايضا خضوع هذه المجالس التشريعية للسلطة التنفيذية (الحكومة)، مما سهل تمريرها للمعاهدات مع بريطانيا، الامر الذي جعل المعارضة الوطنية الاردنية لا تشارك في اربعة مجالس بشكل رسمي (الاول والثالث والرابع والخامس) باستثناء المجلس الثاني، وذلك احتجاجا على قانون الانتخابات وسياسة الحكومات التي فرضت عددا من القوانين الاستثنائية مثل: قانون النفي والابعاد لعام ١٩٢٨، وقانون الاجتماعات العامة لعام ١٩٣٣، وغيرها من القوانين التي وسعت حجم المعارضة الشعبية، اضافة لسياسة الحكومات في التضييق على الحريات العامة في البلاد.

● المؤتمر الوطني الاول ١٩٢٨

في بيان للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة وحزب المستقبل

مشروع قانون المطبوعات عرفي وعلى الحكومة ان ترحل

تابعت احزاب المعارضة الوطنية مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي عملت الحكومة على اخفائه والتعامل معه بسرية وكتمان وعبرت لجنة التنسيق العليا في بيان مشترك لها مع حزب المستقبل عن استيائها الشديد للاسلوب الذي تعاملت به الحكومة ورات في هذا النمط من التعامل عودة الى الاجواء العرفية وردة عن الديمقراطية واستمرارا لعقلية الوصاية.

ودعت احزاب المعارضة الى رحيل الحكومة، وقالت في بيانها: ان حكومة تخصصت في افتعال الازمات وارتكاب التجاوزات لحري بها ان ترحل لان دقة الموقف وصعوبة المرحلة لا تسمح باستمرار الاحتقان والتوتر.

واشارت الى ان قانونا يحمل في طياته (٦١) خنجرا لطعن حرية التعبير المكفولة دستوريا يشكل اعتداء على حق المواطن وسمعة الوطن في الوقت الذي ما عادت فيه بعض الدول تحتكم الى قوانين بخصوص المطبوعات والنشر.

واوضحت في بيانها ان اصرار الحكومة على تمرير هذا القانون بهذا الاسلوب يؤكد ان العقلية العرفية التي تمارسها الحكومة لا تقيم وزنا لحرية ولا حقا لمواطن وليست مؤهلة لتسيير الامور وقالت في بيانها انها ستقف بكل حزم ضد مشروع قانون المطبوعات الجديد كما وقفت ضد القانون المؤقت السابق خاصة وان هذا المشروع يهدف الى لجم الصحافة والغاء دورها الهام في بناء الوطن واغتيال دورها الرقابي وتحويلها الى مجرد صفحات مليئة بالمدح والثناء والنفاق.

وقالت: احزاب المعارضة في بيانها بانها تنظر بكل ريبة لهذه الخطوة وارتباطها بمجموعة القوانين التي تستهدف الاطاحة بكل محاولات ابناء الوطن للشرفاء للوقوف ضد الهجمة الصهيونية الشرسة على الوطن.

وتمنت الوقفة الحازمة والرفض الحازم لكافة شرائح الشعب وقواه الحية لهذا القانون المعيب ومستنكرة اقدام الحكومة على اعتقال اصحاب الاقلام والصحفيين والذين كان اخرهم الصحفي حسين العموش.

في مؤتمر صحفي لاحزاب المعارضة حول منع مهرجان الغور

معارضون: سنواصل مواجهة اشكال المنع والمضايقة لنشاطات احزابنا

عقدت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية مؤتمرا صحفيا يوم السبت ١٩٩٨/٥/٦ للرد على قرار الحكومة بمنع احزاب المعارضة من اقامة مهرجان لها في اطار فعاليات النكبة في ساحة الجندي المجهول في الشونة الجنوبي وفي جامع الكرامة.

ويذكر ان رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة رفع كتابا لمحافظ البلقاء بشأن اقامة مهرجان في ذكرى خمسينية النكبة في ساحة الجندي المجهول في ٥ حزيران الجاري وجاء رده بالرفض، تلاه بعد ذلك اشعار باقامة المهرجان في جامع الكرامة وجاء الرد بالرفض ايضا معللا الرفض في الحالتين باسباب امنية.

وقد حملت احزاب المعارضة في بيانها في المؤتمر الصحفي الحكومة المسؤولية الكاملة عن افتعال العديد من اشكال التوتر السياسي القائم وخصوصا مع احزاب المعارضة الوطنية الاردنية، وطالبت من موقع مسؤوليتها الوطنية برحيل الحكومة.

واشار البيان الى انه في ضوء منع الحكومة لمهرجان ٣٠ نيسان وعرقلتها لفعاليات اللجنة الوطنية العليا لاحياء خمسينية النكبة، تم تنفيذ عدد كبير من الفعاليات في مقرات الاحزاب وفي اجابة على سؤال حول اذا ما كانت احزاب المعارضة ستلجا لمقاضاة الحكومة في ضوء منعها من ممارسة فعالياتها.. رد الدكتور همام سعيد الذي ادار المؤتمر سبب غياب رئيس لجنة التنسيق لاسباب مرضية - بان احزاب المعارضة ستتدارس كافة اشكال المنع والمضايقة واتخاذ القرارات المناسبة بما في ذلك رفع قضية على الحكومة لمحكمة العدل العليا.

احزاب المعارضة تؤكد على اهمية القمة العربية بحضور العراق

وفي بيان اخر لاحزاب المعارضة اكدت فيه على عقد القمة دون استثناء اي قطر عربي وبخاصة القطر العراقي الذي لم يتخل يوما عن واجبه القومي ورات في هذه القمة ضرورة وطنية وقومية ملحة في مواجهة سياسة العدو الصهيوني التي لا تريد ابتلاع القدس وفلسطين فقط وانما ابتلاع الوطن كله، كما رات فيها ضرورة لإنقاذ الامة من حالة الانهيار وللعمل من اجل انهاء الحصارات بانواعها المختلفة واولها الحصار العربي المفروض على العراق الشقيق.

واكدت احزاب المعارضة على ضرورة انعقاد القمة على ارضية المواجهة مع المشروع الصهيوني الامريكي وليس على ارضية انقاذ ما يسمى بعملية السلام والمبادرات الامريكية. ة العرب الى تحمل مسؤولياتهم التاريخية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الامة في ظل الظروف والمخاطر التي تهدد وجود الامة ممثلة بالاعتداءات الصهيونية المتواصلة في فلسطين ولبنان وسوريا، والاستمرار في اغتصاب الارض الفلسطينية واقامة المستوطنات وممثلة بالحصار الظالم المفروض على العراق وليبيا والسودان وبالاحتلال التركي لشمال العراق وكذلك التحالف التركي الصهيوني المدعوم امريكيا لتفتيت امتنا وفرض حالة الاستسلام عليها.

علاوي يطالب التربية بالغاء الرسوم الجامعية

الاهالي - وجه الاستاذ عبد الحفيظ علاوي - النائب السابق عن محافظة مادبا - رسالة الى وزير التربية والتعليم جاء فيها: اود ان احيط معاليكم علما بان الشريحة الكبيرة من المواطنين خارج احياء المترفين في عمان، لا تتمكن من تغطية نفقات ابنائها في الجامعات وهي تعاني وخاصة بعد الغاء مخصصات البعثات، حيث تحللت الدولة من اداء واجبها نحو حق التعليم الجامعي، والكثير من الطلبة فصلا او فصلين وفصلين وبعضهم يؤجل حتى يتخرج شقيقه وهكذا، لذا فإننا نامل بان يكون الحديث عن رفع الرسوم الجامعية لتامين نفقات الامبراطوريات والادارات لمدارسنا المسماه بالجامعات مجرد اشاعة، بل اننا نطالب بالغاء الرسوم الجامعية كاملة، وكل الطلبة في المنطقة العربية من حولنا لا يدفعون رسوما وحتى المحاصرون كالعراق مثلا، والرسوم السنوية في سوريا يا معالي الوزير تعادل دينار وسبعمائة فلس فقط وفي الولايات المتحدة الامريكية يصرف لكل طالب والده مسجل غير عامل مبلغ الفين وخمسمائة دولار كل ثلاثة اشهر ويدفع نسبة من ٣-٥٪ من الرسوم المقررة.

اننا نطالب الدولة بالوفاء بالتزامها الدستوري نحو حقوق المواطن املين من معاليكم موقفا الى جانب الفقراء.

ندوة باربد حول نكبة فلسطين .. حرب ٦٧

اربد: سهير ابو رواق

بحلول الذكرى الخمسينية للنكبة وبدعوة من لجنة التنسيق الحزبي لاحزاب المعارضة / اربد القى الدكتور احمد الكوفحي والدكتور يعقوب زيادين محاضرة وسط حشد كبير من الحضور.

الدكتور يعقوب زيادين قال: منذ حرب (٦٧ و ٤٨) واسرائيل تخشى الشعب العربي وتحقيقا لهدفها المنشود فان الولايات المتحدة ترسل المؤسسات الاجرامية (١٨ مركز للتعقيم بالمنطار) وبالتعاون مع وزارة الصحة لتقليل النسل لكي لا يكون هناك جيل يطالب بالعودة الى فلسطين بينما في اسرائيل تشجع الحكومة على التكاثر ويمنع في قوانينها الحديث عن تنظيم النسل.

واشار زيادين: الى خطر العولمة والشركات متعددة الجنسيات التي تعتبر نوعا من الاستعمار الصهيوني - الغربي الجديد والتي هدفها تهميش اكبر عدد من الجماهير العربية وتدمير البيئة عن طريق ادخال المصانع التي تقام في المراكز الى بلدان دول العالم الثالث لفرض السيطرة على اقتصاد تلك الدول.

ونوه الى تفشي الفساد وقضية الاموال الهاربة الى الخارج بما مجموعه (٦٧٠) مليار دولار.

واكد زيادين: ان المطلوب تحقيق وحدة وطنية شاملة تشمل كافة التيارات السياسية تستطيع الوقوف ضد العدو وتنصف القضايا على راسها فك الحصار عن الشعب العراقي.

اما الدكتور احمد الكوفحي فقد قال: - بحلول الذكرى الخمسينية لاغتصاب فلسطين فان المشروع اليهودي في استراتيجيته الاساسية الى امور خارج عن طبائع الاشياء وبعتنا سيزول، فقد قامت الدولة اليهودية نظريا ١٨٩٧ واعلن زعيم الحركة الصهيونية (هرتزل) عن توجهاتهم الفكرية لإقامة اسرائيل الصغرى خلال ٥٠ عاما والكبرى خلال ١٠٠ عاما، وذلك عن طريق عدة محاور منها حشد طاقات كل اليهود في كل مكان لتحويلها من منطلق الاستخدام الى الاستقلال ومعاداة كل من لا يعترف بحقهم. ولقد كسان تثبيت الكيان الصهيوني من خلال تكريس القطرية وياتي اخيرا محور الاستسلام والتخلي عن سلاح المقاومة والاعتراف باسرائيل قوة عظمى. وحذر الكوفحي من خطر التطبيع واشار الى ان معاهدة وادي عربة تضم (٢٩) اتفاقية بملحقاتها يحتل اليهود الاردن فكريا وتربويا وسياسيا لكن في المستقبل القريب سيسقط خيار الاستسلام وسيرتفع خيار المقاومة.

لتوجه النداءات الدولية للعدو الصهيوني لنزع اسلحته الذرية

وفي بيان مشترك اخر مع حزب المستقبل حول التفجيرات النووية الباكستانية اشارت فيه الى ان هذا التفجير درس لشعوبنا العربية المغلوبة على امرها التي لا تملك القوة الرادعة ولا تستطيع الوقوف امام اليهود الذين يمتلكون القنابل الذرية والاسلحة الجرثومية مما جعل الانظمة العربية تعلن استسلامها للغطرسة الصهيونية نتيجة عدم توازن القوى وانسياقت الى مدريد بسياسة الجلب، ثم سلك من سلك طريق الاستسلام فوقع معاهدات جائرة ظالمة مع العدو الصهيوني كاوسلو ووادي عربة. واكدت احزاب المعارضة على حق باكستان في الدفاع عن امنها ومستقبل اجيالها وادانت بجميع النداءات الظالمة التي تطالب باكستان بالتوقف عن التفجيرات النووية، ومستغربة ان يصدر نداء من هذا القبيل من الجامعة العربية وكذلك تلكؤ الانظمة العربية في تاييد هذه الخطوة وتشجيعها. وقالت في بيانها: كان الاجدر ان توجه النداءات لدول البغي والعدوان، واذا كان لا بد من المطالبة بالتخلص من الاسلحة الذرية فليكن اول المطالبين بذلك امريكا ودولة الاغتصاب اليهودي على قدم المساواة مع الهند والباكستان

ندوة في مقر حشد بمخيم البقعة في خمسينية النكبة

لمخيم البقعة دوره النضالي في الدفاع عن حق العودة

نظم حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ندوة في اطار فعاليات خمسينية النكبة يوم السبت ١٩٩٨/٦/٦ تحدث فيها كل من احمد يوسف عضو المكتب السياسي للحزب والدكتور سعيد ابو ميزر النقيب السابق لاطباء الاسنان وعليان عليان عضو اللجنة المركزية لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني وادار مسؤول فرع حشد بالبلقاء الندوة عبدالله نصيرات.

احمد يوسف

بدا احمد يوسف مداخلته بالتاكيد على دور مخيم البقعة الريادي في التصدي لمهمة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين، مشيدا بدور هذا المخيم وقواه الحية وفعالياته في التصدي لكل المحاولات الجارية لشطب المخيمات كعنوان سياسي لحق العودة وشاهد على جريمة التحالف الاستعماري مع الحركة الصهيونية لتشريد الشعب الفلسطيني.

ودعا جماهير البقعة الى الانضواء تحت لواء لجنة الدفاع عن حق اللاجئين في العودة التي تعمل من اجل انجاز مؤتمر شعبي ديمقراطي للدفاع عن حق العودة ...

وبعد ان استعرض احمد يوسف مراحل الصراع الفلسطيني العربي بعمقه الاسلامي مع الحركة الصهيونية وحلفائها منذ بداية القرن وحتى المرحلة الراهنة توقف عند محطتي اوسلو ووادي عربة مشيرا الى ان اوسلو اعطت المبرر لاطراف عديدة من النظام العربي الرسمي لان تطبع العلاقات مع العدو الصهيوني، في حين شكلت معاهدة وادي عربة رأس جسر تطبيعي لاختراق المنطقة العربية، وسعي موقعوها الى تعميمها كنموذج في التفريط والاخلال بالامن القومي العربي وتكريس مفاهيم الشرق اوسطية من الامن والاقتصاد وعلى حساب الهوية العربية.

واشار في مداخلته الى ان اتفاقات اوسلو عطلت برنامج الاجماع الوطني والوحدة الوطنية الفلسطينية في الصميم حيث اضفت هذه الاتفاقات الشرعية على الاحتلال والتنازل عن حق الشعب الفلسطيني التاريخي في ارضه وعن حق العودة عبر تغييب الاساس القانوني لهذا الحق وفقا للقراري ١٩٤، ٢٣٧ لبروز مشاريع التوطين والمساهمة في امن العدو عبر ضرب البنى التحتية للمقاومة، والتنازل عن السيادة السياسية عن القدس.

وفي مواجهة الاوضاع المتردية فلسطينيا وعربيا دعا احمد يوسف الى اعادة بناء الاساس السياسي للاجماع الوطني الفلسطيني على قاعدة قيام الدولة الفلسطينية وبسط سيادتها على الارض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس بحدود ٤ حزيران ١٩٦٧.

كما دعا الى استعادة التضامن العربي وعقد القمة العربية والتاكيد على اولويات الصراع مع العدو الصهيوني والغاء معاهدات الاستسلام معه واحياء مقاطعة الاقلاع العربي المشترك وبناء السوق العربية المشتركة وتعزيز الديمقراطية ودعم كفاح الشعب الفلسطيني.

عليان عليان

وتناول عليان عليان موضوعي الارض والسيادة في ظل اتفاقية اوسلو ومعاهدة وادي عربة مشيرا الى البعد السيادي تم الغاؤه في اوسلو وفي تطبيقاته بعد قيام السلطة الفلسطينية من خلال ضرب مبدا الوحدة الجغرافية (الولاية) وترحيل قضيتي القدس والمستوطنات الى مفاوضات المرحلة النهائية وتقسيم الوطن الى معازل وكانتونات غير متصلة جغرافيا بعضها ببعض بحيث يسهل محاصرتها وعزلها عند اي تطور سياسي وعسكري، ناهيك عن تقسيمه الى مناطق أ، ب، ج بحيث تعطي السيطرة في ب، ج للعدو الصهيوني.

واضاف ان البعد السيادي ضرب بشكل رئيسي عبر تجاهل المنظور السيادي للحل النهائي ممثلا ببرنامج الاجماع الوطني الفلسطيني وقرارات الشرعية الدولية التي تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .. كما ضرب عبر حصر التشريع في المجلس التشريعي الفلسطيني بالمسائل الخدمية والادارية دون المسائل السيادية مشيرا الى ان الدكتور حيدر عبد الشافي قدم استقالته من المجلس عندما اكتشف في الممارسة طبيعة صلاحيات هذا المجلس واشار عليان الى ان اوسلو سهل مهمة العدو في مصادرة الاراضي والاستيطان حين تبين وبالارقام ان حجم الاستيطان ومصادرات الاراضي زاد بعد توقيع هذه الاتفاقات.

وتوقف عليان عليان امام موضوع الارض والسيادة في ظل معاهدة وادي عربة مشيرا الى ان المعادة كرست مبدا التخلي عن الارض تحت عناوين الضم والتاجير والتبادل وتعديل الحدود والاستيلاء على مصادر المياه والابقاء على المستوطنات في الاراضي الاردنية .. وان المعاهدة كرست مبدا الفصل بين السيادة واستعادة كل الارض بما يضرب مبدا السيادة والحقوق المشروعة للاردن.

واشار عليان عليان الى ان استحقاقات المعاهدة على صعيد التشريع والممارسة ضربت البعد السيادي من خلال اخضاع عملية التشريع في البلاد لمتطلبات المعاهدة.

... وفي هذا السياق توقف امام مجمل القوانين التطبيعية وبخاصة قانون الاستثمار الذي فتح الباب واسعا امام الاختراق الاقتصادي الاسرائيلي وما يسمى بالشريك الاستراتيجي.

كما اشار الى ان التركيز على الامن شرق اوسطي في المعاهدة ضرب موضوع الهوية والانتماء الوارد في الدستور بوصفه عنوان اساسي من عناوين السيادة.

د. سعيد ابو ميزر

اكد على ضرورة اعادة اللحمة الى منسم الشعب الفلسطيني بالاطر والمنع التي تجيد ماسسة منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها لتحقيق المشاركة الفاعلة لكافة فصائل المنظمة بل وكافة الفئات الشعب الفلسطيني لنعود الى مسك الطرف الاول لحسن ادارة الصراع العسكري والسياسي وفق معايير استعادة القوة الفلسطينية.

وهنا نحن في اردن المواجهة .. اردن الوحدة الوطنية ما زلنا فصيلا من فصائل الشعب العربي نعاني ولق ما يعاني بل نكبد المعاناة بكبر الدور الملقى على عاتق الشعب الاردني الذي يدفع لمن انتماء الاردني العربي الاصيل فيكبر نضاله ضد اتفاقات الاذعان واثارها وضد الحاق الاردن بالمشروع الشرق اوسطي من خلال ربطه امنيا والتصاديا بالهيمنة الامريكية الصهيونية وتاتي الحكومات المتعاقبة لتفرض القوانين تلو القوانين لزيادة عزلتها واضعاف الشعب ومقدراته فالحريات في تراجع مستمر حتى ذكرى ٥ حزيران بات ممنوعا ان نستذكر دروسها، والصحافة، وحرية الراي والنشر تحكم بقوانين عرفية جائرة بعيدا عن اعين الشعب ومؤسساته المدنية ولا ادري متى نتعلم في زمن العولمة ان ادارة الصراع تكون مع اعداء الامة لا الامة نفسها وان الحوار يكون مع الامة لا مع اعداء الامة وان وحدتنا الوطنية والقومية ضد العدو المشترك.

واكد ان الصهيونية كحركة سياسية استيطانية عنصرية ما زالت تتوغل في ممارسة مخططاتها ضد الشعب العربي الفلسطيني بل وضد المشروع النهضوي العربي لكانت المستفيد الاول من الصراع العسكري على امتداد ٥٠ عاما كما كانت المستفيد الاول والوحيد من الاستسلام العربي المهرول حتى تلتحت الافاق الاسلامية والعربية والتي كانت موصدة لعقود من الزمن امام الة السياسة والصناعة والزراعة الصهيونية. كل هذا ولم تدفع اسرائيل والصهيونية ثمنا يذكر لا في الارض والسيادة العربية ولا في المياه ولا في انهاء اي مظهر استيطاني او عدائي للشعب الفلسطيني والامة العربية.

وما زال اطفال الصهاينة في اسرائيل يرددون كل صباح في مدارسهم

شلت يميني ان نسيتك يا اورشليم الا فلتشل قلوبنا جميعا ان نسيناك يا حيفا ويا يافا.

ولا تزال خرائط والسنة الصهاينة تقول

لنهر الاردن ضفتان ضفة لنا وضفة اخرى لنا وها هم يتسابقون لشراء الاراضي وانشاء المناطق الصناعية وهذا الواقع الاليم يفرض على كافة الجهود الخيرة من ابناء شعبنا الاردني الواحد الاردني او الفلسطيني الاصل الدفاع عن قلعتنا العربية الصامدة من عبث الصهاينة وممن يطبع العلاقات معهم في ارض الحشد والرباط.

ندوة في ذكرى خمسينية النكبة بمقر الحزب الشيوعي الاردني

اقيمت يوم الاربعاء ٥/٣ ندوة في ذكرى خمسينية النكبة بمقر الحزب الشيوعي الاردني تحدث فيها كل من: عبلة ابو علبة عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني حشد و فؤاد دبور نائب الامين العام لحزب البعث العربي التقدمي الاردني والدكتور محمد العوران امين عام حزب الارض العربية والدكتور منير حمارنة الامين العام للحزب الشيوعي الاردني ... وقد استعرض المتحدثون الاسباب التي ادت الى نكبة عام ٤٨ والظروف الخطيرة التي تواجهها الامة بعد توقيع معاهدات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة مؤكدين على ضرورة عقد القمة العربية ووقف التطبيع مع العدو الصهيوني.

وقد اكد الدكتور حمارنة على الاستخلاص الرئيسي في ضوء انكشاف حقيقة التسوية الامريكية - متمثلا بضرورة نقل ملف القضية برمتها من حضن الولايات المتحدة الى الامم المتحدة ومرجعية الشرعية الدولية.

ونعرض هنا لأهم ما جاء في مداخلة الرفيقة

عبلة ابو علبة

ان احتمام الخيار الوطني الفلسطيني ممثلا ببرنامج الاجماع الذي صدر عن المجلس. و. ف عام ٨٨ / وتطويره والبناء عليه، مسالة باتت ملحة في هذه الظروف، من اجل اعادة تسليم هذا السلاح لاصحابه وهم الشعب الفلسطيني، والنضال من اجل تحقيقه امام خطرين داهمين:

١- الاول ويتمثل بسياسة الحكومة الاسرائيلية القائمة على اساس تحويل الحل الانتقالي الى حل دائم ونهائي وهذا يعني: الغاء حق اللاجئين في العودة، الابقاء على الاستيطان، الاستيلاء على منابع المياه، ضم القدس وتوحيدها تحت السيادة الاسرائيلية.

اما المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية، فلا سيادة عليها، «فالحكم الذاتي المحدود» لا يتضمن اية سيادة على الارض.

٢- ما يسمى بالافكار الامريكية المطروحة، وقبول الجانب الفلسطيني بهذه الاقتراحات: التي تشكل تراجعا حاليا ومحتملا عن ما يمثله حتى «اتفاق اوسلو» انسحاب من ١٣٪ من ارض الضفة الغربية وشروط من اجل الحفاظ على امن اسرائيل، ستؤدي حتما الى حالة القتال داخلي فلسطيني.

ان ادعاء الخلاف الامريكي الاسرائيلي حول ما يسمى بالافكار الامريكية، قد افاد اسرائيل والولايات المتحدة في امرين:

اولهما: تبرئة الولايات المتحدة من الانحياز لجانب اسرائيل، رغم ان المشروع الامريكي مطابق للمشروع الاسرائيلي وللمصالح الاسرائيلية.

وثانيهما: إثبات امام الفلسطينيين والراي العام بان الجهة الدولية الوحيدة القادرة على الضغط على اسرائيل هي الولايات المتحدة الامريكية وذلك في مجابهة اية تحركات اوروبية او من جهة الامم المتحدة. ان الصراع القائم حاليا، هو صراع على الارض والسيادة عليها لذلك فإن تجسيد اعلان الاستقلال وبسط السيادة الفلسطينية على الارض المعترف دوليا بهويتها الفلسطينية وحسب قرارات الشرعية الدولية، يمكن ان يشكل اساسا لإستعادة الوحدة الوطنية والخروج من مأزق الحلول الامريكية الإسرائيلية. ان هذا الخيار يستوجب اساسا استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية ومجابهة العنف الاسرائيلي المحتمل بخيار واحد وهو الانتفاضة الفلسطينية على هدى استراتيجية وطنية فلسطينية تأخذ بالاعتبار الحقوق الوطنية والسيادة على الارض، واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

الأيام

خليل السيد
عضو اللجنة المركزية

في حزيران طلت غيمة سوداء مخيمة على ارجاء الوطن وبقي الناس كلما اتى هذا الشهر يتذكرون سوادها لانه لم يتح لهم ان يزيلوها او حتى يحاولوا ذلك.

كنت صغيرا عندما مرت الطائرات تباعا من فوق رؤوسنا كنت انظر تارة الى السماء فارى الطائرات تدوي بازيزها وتارة انظر الى الاسفل فارى عيونا مثل الجمر تتشوق الى الالتحام مع هذه الطائرات حتى ولو بالاجساد لاسقاطها.

كانت قلوب الناس تخفق بشدة ومزيجا من الخوف والتحفز يعتمرها لكن سرعان ما كان ينتهي الخوف.

لو ان اتيح لهؤلاء الناس الاشتباك مع العدو حيث كانت هناك طاقات شعبية جبارة وارادة على المقاومة لا تلين لا يهمها الطائرات ولا الة القتل العسكرية الاسرائيلية. لم يتح لهذه الطاقات ان تعبر عن نفسها بفعل كفاحي مقاوم عبر حرب طويلة الامد وبحرب شعبية اشترك فيها كل الشعوب والساحات العربية في ذلك الوقت ولان هذا كان يمكن ان يكون لو توفر القرار السياسي الرسمي في كل الاقطار العربية.

من هنا ياتي الشعور بالهزيمة في حزيران ٦٧ وعلى المستويين الرسمي والشعبي لان الحكومات العربية تشعر انها اخفقت واغمدت سلاحا لا يمكن قهره الا وهو ارادة الشعب الحية في المقاومة والكفاح حتى النصر وياتي ايضا شعور الشعب بالهزيمة في انه كان مكبلا ومقيدا بالقرار الرسمي العربي المقيد والمانع للالتحام مع العدو لكن شعور الشعب بالهزيمة تلك ليس مطلقا ودائما لانه يعلم جيدا ان قراره ليس بيده ويعلم جيدا ايضا انه قادر على تحقيق المعجزات فيما لو كان هو صاحب القرار السياسي او حتى مشاركا فيه.

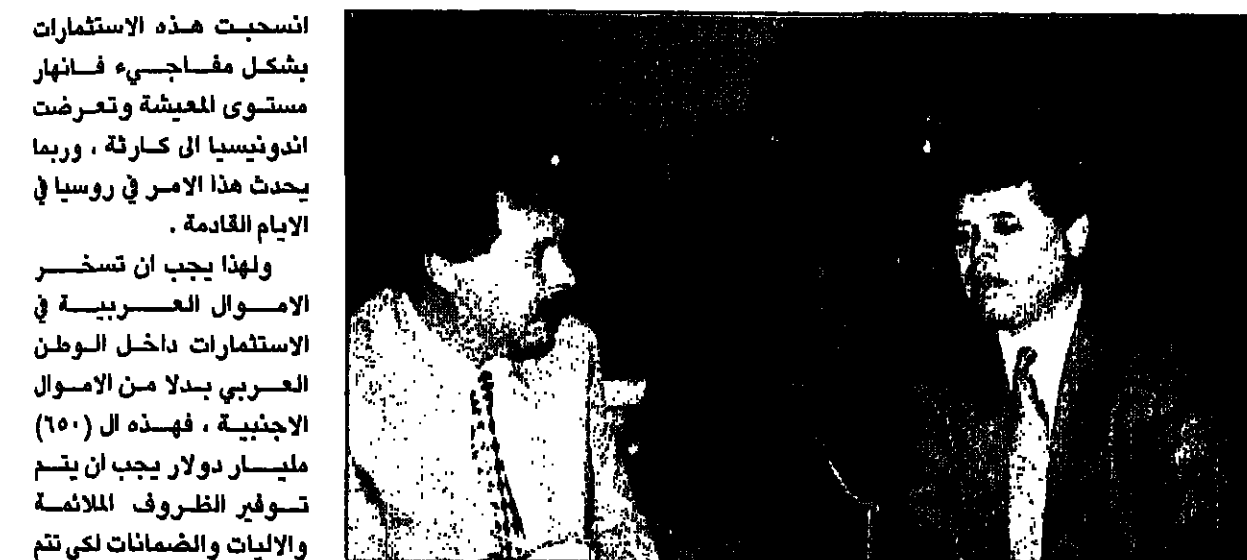
في ذكرى الخامس من حزيران المؤلمة نحاول ان نتجاوز الالم والحزن والشعور بالهزيمة ونستخلص الدروس، واهمها ان الشعب لم يشارك بالحرب.. وانه ايضا لم يشارك بالسلام.. وانظروا الى النتائج..

في حوار مع المدير العام لاكاديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية في ليبيا

د. صالح ابراهيم محمد : في ظل تحديات العولمة .. الخيار هو السوق العربية المشتركة ... السوق شرق اوسطية احتلال باساليب اخرى

تحديات كبيرة وخطيرة تواجهها الامة العربية عشية القرن الحادي والعشرين مثل العولمة والشراكة الاوروبية المتوسطية والشرق اوسطية وما ينجم عن كل ذالك من الغاء الحدود الاقتصادية وفقدان وسائل الحماية للاقتصاد العربي « الاهالي » التقت الخبير الاقتصادي الدكتور صالح ابراهيم محمد حول هذه العناوين وغيرها من زاوية القراءة العلمية الدقيقة لها ولاخطارها وسبل مواجهة استحقاقها .

حاوره : عليان عليان



● الزميل عليان عليان يحاور الدكتور صالح ابراهيم محمد

العالم يتجه في ظل سياسات الدول الكبرى نحوالعولمة وتحرير التجارة الخارجية ، بما ينعكس سلبا على الاقتصاديات العربية .. ما هو المخرج في تقديركم من حالة الانكفاء واحتمالات الانهيار للاقتصاديات العربية ؟

بداية اشير الى انه لم يعد هنالك خيار بالنسبة للعرب الا اقامة تكتل اقتصادي واحد ، وحتى بدون اطار سياسي في البداية ، وربما تكون السوق العربية المشتركة هي الشكل المطروح الان ، خاصة وان البدائل الاخرى كلها سيئة بالنسبة للعرب .

ففي عام ٢٠٠٢ سيبدا التطبيق الشمولي لاتفاقات تحرير التجارة العالمية بما يؤدي الى فتح كل الحدود الاقليمية والقطرية وحتى القومية عنوة وبدون استئذان ، بحيث نكون امام سوق واحدة في العالم بدون حدود .. والدول القزمية الصغيرة كلها والتي على شاكلة الاقطار العربية ، ليس امامها خيارات سوى ان تبني تكتلات اقتصادية اقليمية او انها ستكون مناطق نفوذ وبراحات استهلاكية للدول الصناعية الكبرى .

وهنالك توقعات كثيرة ان تلك الدول الصغيرة لن تكون قادرة حتى على تحويل النفقات الاساسية ، اي بمعنى اخر سيتم استعمارها من جديد وارتهانها للقوة المتجبرة اقتصاديا لان الضرائب السياسية والجمركية ستلغى بحكم اتفاقيات تحرير التجارة ، الا ستتحكم في ميزانيات تلك الدول سيؤدي الى تعرضها الى كارثة حقيقية من حيث الحفاظ على سيادتها .

اذا العرب ليس امامهم خيار الا بناء تكتل اقليمي ، وحتى لا يجتمع العربي في تكتل اقليمي واحد ، طرحت اشكال من التعاون او التكامل او التفاعل الاقتصادي في الوطن العربي من خارجه وهي السوق شرق اوسطية والشراكة المتوسطية الاوروبية .

ورغم انني لست من مؤيدي نظرية التامر في التحليل السياسي والاقتصادي ، الا انني اؤكد بان طرح تكتلين في الوطن العربي يضمان دولا من خارجه هو بحد ذاته مؤامرة حتى لا يتم بناء كيان قومي اقتصادي واحد .

ان اتفاقية تحرير التجارة العالمية تسمح بوجود تكتلات اقتصادية داخلها ومستقلها في اطارها .. فلماذا لا يقوم العرب ببناء تكتل اقتصادي واحد يكون داخل اطار تحرير التجارة والعولمة بعيدا عن التكتلات الاخرى التي تقف وراءها ارادة غير عربية .

كيف يمكن التوفيق بين الانغلاق في التبعية الاقتصادية ، والدخول على خط العولمة ومخاطرها وبين بناء السوق العربية المشتركة ؟

العرب اذا لم يدخلوا جماعيا في مفاوضات مع القائمين على اتفاقات تحرير التجارة سيخسرون كل شيء ، لانه ليس هنالك امكانية لمنافسة المنتجات الالمانية والغربية عموما ، ومن غير المعقول ان تستطيع دولة عربية واحدة الدخول في اتفاقات التجارة العالمية وان تحقق شيئا يذكر ، في الوقت الذي ترفض فيه امريكا واليابان وفرنسا والمانيا ان تدخل بها الا عبر منظمات اقتصادية كبرى مثل (التافطا ، اسيا ، السوق الاوروبية المشتركة) .. والسؤال هنا لماذا لم يدخل العرب الى هذه الاتفاقات على غرار الاوروبيين وغيرهم عبر تكتل اقتصادي عربي واحد ؟

الان الاوروبيون في الشراكة الاوروبية المتوسطة لديهم شرط اساسي وهو ان يتفاوضوا مع العرب بشكل اوروبي جماعي ، في حين يمنع على دول المغرب العربي (جنوب المتوسط) ان تتفاوض مع اوروبا بشكل جماعي ويصرون ان تتفاوض معها بشكل فردي .

من غير المعقول — على سبيل المثال — ان تتفاوض موريتانيا مع السوق الاوروبية وتستطيع ان تحقق اي جزء من شروطها ، وهكذا الحال بالنسبة لاية دولة عربية اخرى كانت صغيرة او كبيرة .

نحن نقول يجب ان تقوم السوق العربية المشتركة لانه ليس هنالك امكانية على ارض الواقع ان تبقى وتستمر الاطر المفروضة من الخارج ، كالشرق اوسطية ولان الجماهير العربية ترفض اقامة هذا السوق الذي ترى انه ليس في مصلحتها ، بل في مصلحة اطراف اخرى وعلى رأسها الطرف الاسرائيلي ومشروعه الذي يقوم على قاعدة عمالة عربية رخيصة ورؤوس اموال عربية متوفرة وتكنولوجيا اسرائيلية متفوقة تقود المنطقة .

ان مثل هذه السوق تشكل احتلالا باساليب جديدة ، وهذه الدعوات لاقامة السوق شرق اوسطية والمتوسطية لا تستهدف بناء قاعدة اقتصادية اجتماعية في الوطن العربي ، بل تستهدف الى تحويل الشواطيء العربية الى استراحات للسواح الاوروبيين ، وكذلك (فندقة) الاقتصاد العربي بنشر مجموعة كبيرة من الفنادق تابعة للشركات متعددة الجنسية ، حتى لا يتمكن العرب من الخروج من النفق المظلم والدخول في عالم المنافسة الاقتصادية على الرغم من امتلاكهم لامكانات هائلة .

هل تضعنا رقميا في صورة القاعدة المادية والامكانات التي تؤهل لقيام السوق العربية المشتركة ؟

الوطن العربي مساحته ٦ر١٣ مليون كيلو مترا مربع اي عشر مساحة العالم وفي عام ٢٠٠٠ سيبلغ عدد سكانه اكثر من ٣٠٠ مليون نسمة ، ويمتلك ٣٠٪ من احتياطي العالم من الغاز بمقدار ٤٣ مليار متر مكعب ، ويملك ثلثي احتياطي العالم من النفط .

كما ان اجمالي الناتج المحلي في الوطن العربي يبلغ اكثر من ٤٥٠ مليار دولار سنويا ، ناهيك ان العرب يملكون ارصدة في الخارج (الشركات والافراد) تتراح ما بين ٦٠٠ — ٦٥٠ مليار دولار ، اي ستة اضعاف دخل النفط السنوي ..

لكن — ويا للأسف — فان حجم التجارة العربية — العربية لا يتجاوز ٥٪ من مجموع التجارة الخارجية للاقطار العربية ، في الوقت الذي يبلغ فيه حجم الصادرات بين الدول الاوروبية اكثر من ٦ر٥١٪ .

ماذا عن العولمة واخطارها في غياب تكتل اقتصادي عري واحد ؟

الخطر الاخر يتمثل في العولمة وتحويل الاقطار العربية الى انظمة تتبع الفلسفة الراسمالية الليبرالية بما يعرضها الى مخاطر اقتصادية مثلما تعرضت اندونيسيا مؤخرا لان الاستثمارات الاجنبية في اندونيسيا كانت تتحكم بها قوى تستطيع ان تدمر الاقتصاد الاندونيسي متى شاءت ، وهذا ما حدث ، حيث انسحبت هذه الاستثمارات بشكل مفاجيء فانهار مستوى المعيشة وتعرضت اندونيسيا الى كارثة ، وربما يحدث هذا الامر في روسيا في الايام القادمة .

ولهذا يجب ان تسخر الاموال العربية في الاستثمارات داخل الوطن العربي بدلا من الاموال الاجنبية ، فهذه ال (٦٥٠) مليار دولار يجب ان يتم توفير الظروف الملائمة والاليات والضمانات لكي تتم اعادتها للوطن العربي لبناء قاعدة اقتصادية صناعية مثلما يحدث في الصين ، فالاستثمارات في الصين يقوم بها ٦٠٪ من الصينيين القاديمين من الخارج .

لكن هنالك عقبات تعترض قيام السوق العربية منشاها التبعية والارتهان للاجنبي والمخاوف المتبادلة ؟

انا اعتقد ان كل المبررات التي كان جزء منها منطقيا وفق التحليل الموضوعي على المستوى القطري عبر حل المشكلة الاقتصادية بالمساعدات الاجنبية ، لكن حل هذه المشكلة وعلى هذا النحو لن يكون ممكنا عام ٢٠٠٢ بعد الغاء الحدود الجغرافية والاقتصادية ، اي بمعنى اخر لن يكون لاي دولة كبرى مصلحة في خلق عملاء او مؤيدين او حلفاء ، لكنها ستحاول ان توسع المساحة الاقتصادية لمنتجاتها .

واعتقد انه اذا جاء عام ٢٠٠٢ الذي يطلق عليه (القيامة الاقتصادية) ، دون قيام تكتل اقتصادي عربي واحد ، ذلك العام الذي تزول فيه الحدود الاقتصادية تلقائيا بين كل دول العالم ، واذا لم يبادر العرب الى ازالة الحدود الاقتصادية بين اقطارهم ، بحيث يتوفر

عام ٢٠٠٢ عام القيامة الاقتصادية .. وبدون تكتل اقتصادي عربي الامة ستنهار

الانسياب الحر للسلع والعمالة ورؤوس الاموال بدون قيود وضرائب ـ وهذا هو السوق العربية المشتركة اذا لم يفعلوا ذلك فانهم والحالة هذه امة مقبلة على الانهيار .

ماذا عن المخاوف المتبادلة بين الاقطار العربية والصراعات التي تشكل ماجسا بما يؤثر سلبا على قيام السوق العربية المشتركة

اعتقد ان تجربة السوق الاوروبية التي بدات بمصنع لحم مشترك بين فرنسا والمانيا ، اكبر دولتين عدوتين في التاريخ والمتسببتين الرئيسيتين للحربين العالميتين الاولى والثانية .. هذه التجربة كفيلة بان تعطينا الدرس والعبرة لتجاوز اية خلافات والتي تعتبر خلافات محدودة مقارنة بالصراعات الالمانية الفرنسية السابقة فالخلاف العراقي الكويتي ـ على سبيل المثال ـ لا يرقى الى مستوى الخلاف الالماني الفرنسي .

انا اعتقد ان الارادة السياسية العربية تلعب دورا في هذا الاتجاه ، ومصلحة القيادات السياسية العربية القطرية تنطبق مع القومية في اقامة هذا السوق ، ومهما تكن درجة الشكوك بين الاقطار العربية ، فانها لا ترقى لدرجة الشك بينها وبين الاسرائيليين وبينها وبين الدول المحورية الاخرى في الشرق الاوسط وبالتالي فان عدم قيام السوق العربية المشتركة سيجعل من المنطقة منطقة تبعية للقوى الاقتصادية الكبرى ومنطقة استهلاكية للسلع الاجنبية .

الا تعتقد بضرورة طرح مبادرة اقتصادية بهذا الخصوص ؟

كما ذكرت فان الارادة السياسية تلعب الدور الاساسي في هذا الاتجاه ، ولهذا لقد طرحت الجماهيرية مشروع الاتحاد العربي الذي ياخذ بالاعتبار كل الاختلافات والتناقضات بين اقطار الوطن العربي ، ويحاول هذا المشروع ان يوافق بين المصالح القطرية والقومية ، اذ يؤكد هذا المشروع على الحكومات العربية بان تشكل اتحاد عربي على المستوى السياسي يتناوب فيه الرؤساء والملوك والأمراء على رئاسته ، على ان يشكل هذا الاتحاد مجلس اقتصادي يخطط للاقتصاد القومي اخذا بعين الاعتبار الاقتصاديات القطرية ، اي انه ينقل الاقتصاد القطري العربي من حالة الاقتصاديات المتشابهة الى حالة الاقتصاديات المتكاملة ، ويعهد لهذا المجلس بتوفير الاموال اللازمة للاستثمار وبما لا يؤثر على الاستقلالية القطرية للاقطار العربية او على المصلحة القومية ، وبما يمكن هذا المجلس عمليا من الانتقال الحر لرؤوس الاموال والعمالة والسلع العربية داخل الوطن العربي .

وهذا المشروع يهدف الى تطوير الجامعة العربية وتحويلها من مظلة او بيت يلتقي فيه العرب كلما راوا ذلك الى بيت يتناقش فيه العرب لبناء مستقبلهم بشكل جماعي دون الغاء خصوصيتهم .

ولكن الا يجب الاخذ بعين الاعتبار ان البرجوازية الطفيلية في العالم العربي من مصلحتها الابقاء على التقسيم الدولي للعمل وبقاء الوطن العربي سوقا للمنتج الغربي ، ومقاومتها بالتالي للسوق العربية المشتركة ؟

في هذه المرحلة لا نريد ان تحدث مواجهة مع القيادات السياسية العربية ، ولكننا نريد ان نتمسك بتطبيق ما تنادي به هذه القيادات .

كل الانظمة العربية او معظمها اقرت تبني النظام الرأسمالي وقالت انه الخيار الوحيد لبناء المجتمعات المستقرة .. والنظام الرأسمالي في تحليله الفلسفي يقول ان الطبقة الوسطى هي التي تتعهد بانجاز مهمة النمو ، واي نظام ينعت بانه نظام سليم عندما تتوسع فيه الطبقة الوسطى على حساب الطبقتين العليا والسفلى فيه .

نحن نريد ان تعي الانظمة العربية هذا المفهوم وتلتزم به ، لكن للاسف هنا في الوطن العربي تسحق الطبقة الوسطى التي من مهامها انشاء الصناعة وتحقيق التنمية والتقدم ، في حين تتوسع الطبقة السفلى ويقل عدد الطبقة العليا ويزداد ثراؤها .

○ د. صالح ابراهيم محمد

... اذا هذه معيبة للاقتصاديات العربية ، ومن هذا المنطلق ارى انه لا بد من الضغط الشعبي واستخدام الحجج التي تبرر القيادات العربية وجودها في السلطة لدفعها سلميا نحو انجاز مهمة التنمية والخروج من الاقتصاديات الطفيلية والتوجه الى اهداف رئيسية تؤدي الى تحسين المعيشة ومعالجة البطالة والتضخم وزيادة الانتاج والابتعاد عن المشاريع الاستهلاكية الهامشية وعدم السماح للنفوذ الاجنبي الاقتصادي .

في تقديركم ، هل الدعوات التي ظهرت عشية وغداة انعقاد قمة الدوحة الاقتصادية لاقامة السوق العربية المشتركة .. تكتيكية كورقة ضغط في المفاوضات من قبل البعض او لتحسين الدور الاقليمي في اطار النظام العالمي الجديد من قبل البعض الاخر .. ام انها تنطوي على بعد استراتيجي ؟

انا اعتقد انه بالنسبة للعرب يتطابق التكتيكي مع الاستراتيجي في هذه المرحلة بشان السوق العربية المشتركة ، لان الخناق يضيق على الاقتصاديات العربية .

نود ان نختم حوارنا هذا بالسؤال عن انعكاسات الحصار الجائر المفروض على ليبيا وهل اثر على الارادة السياسية للتنمية فيها ؟

رغم ان الحصار الحق ضررا بالاقتصاد الليبي تحدثت عنه الامم المتحدة في تقريرها الذي وضعته بعثة خاصة ، لكن ارادة البناء لم تتوقف وربما تضاعفت ايجابيا ، فمشروع النهر العظيم في ليبيا الذي سينقل المياه مسافة ٤٠٠ كلم من كفره والسرير وجبل حساونه وحتى بنغازي وطبرق ومسراطه وكافة مدن الساحل الليبي .. هذا المشروع يصل الان الى مراحله النهائية ، فالمرحلة الاولى منه انتهت والثانية على وشك الانتهاء .

وهناك مشروع سكة الحديد الذي يربط مصر بتونس وهو من المشاريع القومية الكبرى الذي تعمل ليبيا لانجازه على قدم وساق .

لم تتوقف ارادة التنمية والبناء ، لكنها تتم في ظروف صعبة جراء تضييق الدول الغربية على ليبيا بما يخص استيراد التكنولوجيا وحظر الطيران ، ومنع مجموعة كبيرة من الاشياء اللازمة كالطيران المدني والزراعي ، وحتى اجهزة الكمبيوتر المتقدمة ، لكن في كل الاحوال عملية التنمية مستمرة وعلى صعيد مستوى المعيشة فانه ارخص مستوى بين دول العالم .

في رسالة وزير الخارجية العراقي للأمين العام للامم المتحدة

امريكا وبريطانيا استخدمتا اليورانيوم المنضب في العدوان... العراق سيطالب بالتعويض

رفع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان لفت فيها انتباهه الى الاعتراف الاضافي لوزارة الخارجية البريطانية في ٣٠ نيسان ١٩٩٨ بقيام القوات البريطانية المشاركة ضمن قوات التحالف التي شنت عدوانها ضد العراق عام ١٩٩١ باستخدام اليورانيوم المنضب خلافا لميثاق الامم المتحدة والمعاهدات والاتفاقات الدولية الخاصة بتحريم استخدام الاسلحة مفرطة الضرر وعشوائية الاثر خاصة وان السيد (اي ان كنغ) اشار في معرض رده على استفسار من مؤسسة الاغاثة الانسانية بان الدبابات البريطانية استخدمت قذائف اليورانيوم المنضب خلال حرب الخليج بناء على اوامر من وزارة الدفاع البريطانية .



● محمد سعيد الصحاف

واشار في رسالته الى ان هذا الاعتراف الجديد جاء ليؤكد الاعترافات السابقة التي صدرت عن جهات عديدة رسمية وغير رسمية بريطانية وامريكية بشان ارتكاب قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الجرائم يحاسب عليها القانون الدولي .

واشار الصحاف ان وزير الدفاع البريطاني الاسبق ديفيد ريفكند سبق وان اعترف ايضا في رسالته المؤرخة في ٦ / كانون الاول / ١٩٩٤ الموجهة الى العضو البرلماني البريطاني السير مالكولم ستيل بان القوات البريطانية قد استخدمت (٨٨) قذيفة من اليورانيوم المنضب في العدوان على العراق ، وان الولايات المتحدة الاميركية قد استخدمت اكثر من ذلك بكثير ، كما يشير برسالته تلك الى ان قذائف اليورانيوم المنضب ينتج عنها انبعاث مواد عالية السمية عند ارتطامها بسطح صلب مما يشكل تهديدا للصحة .

واضاف لقد اكدت الدراسات والابحاث العلمية بالدليل القاطع بقيام الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا باستخدام اليورانيوم المنضب في عملياتها العسكرية ضد العراق مما عرض مساحات واسعة من اراضي العراق الى تلوث اشعاعي مميت وقد تم تسجيل عدد مهم من الحالات المرضية التي لم تكن مالوفة سابقا كالتشوهات الخلقية للاجنة وتشوهات العظام وحالات غير مفسرة كسقوط الشعر وامراض جلدية غريبة اصيب بها افراد المناطق التي تاثرت بالقصف اضافة الى ازدياد مرض سرطان الدم عند الاطفال .

وختم الصحاف رسالته بالتاكيد على حق العراق القانوني في المطالبة بالتعويض العادل عما سببه استخدام هذا السلاح من اضرار فادحة بحق الانسان والمنشات والبيئة العراقية .

وطلب من الامين العام توزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن .

ذكـرى نكسـة ١٩٦٧ .. دروس المواجهـة المستمـرة

جورج المصري
كاتب وباحث عربي - القاهرة

تحتفظ وثائق حلف الاطلسي منذ عام ١٩٦٥ بثلاثة مجلدات ضخمة بعنوان « مشكلة عبد الناصر » ورغم مرور العمر الافتراضي للنشر الا انه لن يصرح بتداولها قبل عام ٢٠١٥ ولا يعني الامر اعادة المقولات القديمة حول التآمر الغربي على المقدرات العربية بقدر وضع الاحداث التاريخية في نصابها الحقيقي حتى لا تقع في افخاخ تشويه التراث النضالي لامتنا العربية.

والاهم من ذلك ومنعا للمهاترات فان عبد الناصر بنفسه اعلن مسؤوليته الكاملة عن اكبر هزيمة واجهت العرب في تاريخهم الحديث وادت الى مضاعفة مساحة اسرائيل ست مرات عن ١٩٤٨ والحقيقة ان الناصرية شكلت هاجسا ضد التوجهات الامريكية ضمن الترتيبات الامنية للمنطقة . فقد اعادت الجماهير الى واجهة الاحداث مطالبة بالاستقلال والوحدة والعدالة الاجتماعية وكان من الصعب اسقاطها بالانقلابات العسكرية او بالاغتيال لتصفية حركات التحرر الوطني كما حدث في اندونيسيا وغانا وامريكا اللاتينية ولذا وجد الرئيس الامريكي الاسبق جونسون منذ اوائل ١٩٦٧ ضرورة اطلاق حرية العمل لاسرائيل وفق عدة ضوابط :

١- احكام التوقيت دون ترك اية دلائل على التورط الامريكي لتلافي اخطاء حرب السويس وعدم الزج بالاتحاد السوفييتي والرأي العام العالمي .

٢- عدم تنمية الحرب او امتدادها وتحويلها الى حرب اهلية بعد انتشار تكنيك حرب التحرير الوطنية الذي اظهره عبد الناصر في اليمن على الحدود الاسرائيلية وبالقرب من منابع النفط المهمة .

٣- ضرب الخطوط الطويلة لامتدادات الناصرية في العالم الثالث وخاصة المد التحرري داخل الحدود المصرية وقد جاء في البيانات التي صدرت عن العديد من اعضاء الكونجرس مطالبة جونسون بقطع كل انواع المعونة الامريكية عن مصر وجاء في هذه البيانات ان ناصر يتحدى الولايات المتحدة بسياسته في كل مكان : في اليمن وفي الكونغو وفي فيتنام .

وقد كان ذلك الهدف ماثلا منذ منتصف الخمسينات وبالفعل جرت ثلاث محاولات من جانب المخابرات المركزية الامريكية لاغتيال عبد الناصر [illegible] عن الادراك الامريكي للنظام الناصري وسياسته المهددة للنفوذ الامريكي ينبغي ازالته ، وقالت مجلة نيوزويك الامريكية في عددها ٣/٦/١٩٦٧ ان اولى المقدمات المنطقية في موقف ازمة خليج العقبة بين مصر واسرائيل هي ان سبب العلة عبد الناصر وعلة الشرق الاوسط ليست الاشتراكية العربية بل هي الهوس لرجل واحد الذي يدفعه لن يمثل دور القائد الذي ينبغي ازالته .وكانت مؤامرة ١٩٦٧ لتحقيق هذا الهدف . ولقد تساءل مايلز كوبلاند رجل المخابرات الامريكية في كتابه لعبة الامم عقب الحرب : هل ربحت اسرائيل الحرب ؟؟ واجاب قائلا « انني اعود هنا الى قول الاستراتيجي الفرنسي اندريه بوفر الذي يعرف النصر فيقول ان النصر هو اما ان تحطم عدوك او تجعله في موقف يقبل ما تمليه عليه من شروط الاستسلام ثم يضيف قائلا اذا ما اخذنا بهذا التعريف وجدنا ان الاسرائيليين لم ينتصروا حقا وذلك حين نراقب ما جرى بينهم وبين العرب في اعقاب الحرب كما ان موقف ناصر في بلاده بعد الحرب اصبح اشد صلابة من موقفه عما كان قبلا » .

والواقع ان هذا القول صادق بالفعل . فلم تلبث القوات المصرية المنهزمة في الحرب الا واغرقت المدمرة ايلات وقامت بمعارك مشرفة في راس العش وتفجير سفينتي بيت شيفع وبيت يام وخاضت حرب الاستنزاف التي اعتبرها قائد سلاح الجو الاسرائيلي السابق وايزمان بانها الحرب الوحيدة التي خسرتها الدولة العبرية .

ويمكن القول ان تصفية دور مصر القومي والعالمي هي اهم اسباب حرب ١٩٦٧ مع التفاصيل الدقيقة التي تتحدث عن عدم الكفاءة القتالية وغياب التنظيم للمعركة وعجز القيادات العسكرية . فحتى وفاة الرئيس عبد الناصر لم يحدث ما كان ينتظره الاستعمار الامريكي من انسحاب مصر الى حدودها الجغرافية ولم تتحقق الشعارات التي كانوا يطلقونها مثل نهاية دور مصر القيادي وتصفية حركة القومية العربية ولم ينصت احد الى الانذارات والنصائح المسمومة التي تتعلق بضرورة انكفاء الشعب المصري على همومه الداخلية ويترك العرب .

وكان التقرير الذي وضعته البعثة الامريكية في مصر برئاسة ادوارد ماسون عام ١٩٦٥ تعبيرا واضحا عن الاهداف الاستعمارية والتي كانت تسعى الى :

١- تخلي مصر عن طموحاتها الصناعية وان توجه اهتمامها للزراعة واذا ارادت الانضمام الى نادي الصناعة فيجب ان يكون في حدود طاقاتها او في اطار تكامل على انتاجها الزراعي خاصة بعد ان احتلت موقع اهم دولة صناعية في العالم الثالث وحققت الخطة الخمسية الاولى اكبر معدل تنمية ٦٫٧٪ .. باعتراف البنك الدولي .

٢- فتح ابواب البلاد امام رؤوس الاموال الاجنبية الهاربة على حد قولهم ، من كابوس الضرائب المرتفعة في بلادها لاقامة مشاريع استثمارية صناعية مع المصريين او لعقد اتفاقيات تمنح المصريين حق انتاج صناعتهم داخل مصر .

٣- التخلي عن فكرة القطاع العام المعوق للنشاط الاقتصادي الحر وفتح السبل جميعها امام الافراد المتنافسين المبدعين وايجاد الحوافز لهم بعيدا عن التدخل الحكومي .

٤- القضاء على السكرتاريا وتحويل المجتمع الى مجتمع مدني والمقصود بذلك كان تخفيض حجم الجيش المصري لان المطلوب فقط جيش صغير يمثل ضمانا للقمع الجماهير وبقاء النظام .

ورفضت مصر الناصرية هذه المطالب ولكن امريكا لا تسلم في اهدافها بسهولة وبعد ان قدم ماسون تقريره تم وضع اختيارات اربعة امام صناع القرار الامريكي . اما تغيير الظروف او تبديل وتعديل المصالح الامريكية او الاطاحة بالنظام واخيرا تخطيط السياسات الامريكية على اساس ان النظام الناصري عدو لهم .

وفي اوائل عام ١٩٦٧ تلقت مصر الانذار الامريكي الشهير الذي يتضمن ستة بنود :

١- عودة مصر الى حدودها الداخلية وخروجها من المعركة العربية .

٢- تصفية الاتحاد الاشتراكي العربي .

٣- انهاء القطاع العام ووقف عمليات التصنيع الثقيل والتوجه الى التصنيع الخفيف المعتمد اساسا على الانتاج الزراعي .

٤- ايجاد نوع من التنظيم على الادارة لا يزيد بموجبه عدد الموظفين عن ٨٠٠٠٠ موظف في كافة دوائر الدولة .

٥- فتح الباب امام رؤوس الاموال الاجنبية لاقامة مشروعات صناعية بالاشتراك مع المصريين واقامة مصانع اجنبية خالصة .

٦- تخفيض عدد افراد القوات المسلحة الى خمسين الفا فقط مع تحديد كمية اسلحتهم ونوعيتها وكان من الطبيعي ان ترفض مصر مرة اخرى الانذار الامريكي المتغطرس وبعدها بدات ازمة مرور السفن الاسرائيلية في القناة والتي اتبعها عبد الناصر باغلاق خليج العقبة . واعطى هذا الامر المبرر لاسرائيل للهجوم على مصر وصرح متحدث باسم الخارجية الاسرائيلية « اننا لن نصبر بعد الان وسنغتنم اول فرصة سانحة لننقض ونغير طبيعة الظروف حولنا » .

وكانت الحرب .. والقصة الباقية معروفة للجميع .

ان هناك دروسا عديدة يجب ان نضعها نصب اعيننا بعد ثلاثين عاما من النكسة :

١- ان الصراع الحضاري بين الامة العربية والغرب الامريكي يمكن ان تستخدم فيه المعارك العسكرية لوقف التقدم الاقتصادي والدور العالمي للعرب وباستخدام اسرائيل كاداة لتنفيذ المخططات العدائية

٢- ان دور امريكا موال دائما لطموحات اسرائيل لتكون القوة الاقليمية العظمى حتى في اوقات التسوية السلمية .

٣- ان الشعوب لا تموت بمعركة عسكرية رغم فداحة الخسائر والقيادات التاريخية لا ينتهي دورها بخسارة معركة وانما يبقى اثرها التاريخي في قيمة العطاء والنضال من اجل المبادىء دون خضوع او انحناء امام المخاطر .. وهو ما ينطبق على عبد الناصر .

● جمال عبد الناصر

هآرتس تنشر النص الكامل للمقترحات الاميركية لتحريك المسار الفلسطيني

نشرت صحيفة « هارتس » الاسرائيلية امس المسودة الاخيرة للمقترحات الاميركية الهادفة لتحريك المسار الفلسطيني على النحو الاتي :

« لفترة تمتد على ١٢ اسبوعا مقسمة الى ثلاث مراحل ، ستوضع الالتزامات والتعهدات الاسرائيلية والفلسطينية موضع التطبيق وفق مقاربة موازية مقسمة كما هو وارد ادناه :

«١- المرحلة الاولى : الاسبوع الاول وحتى انتهاء الاسبوع الخامس .

أ- على الفور :

١- تستأنف على الفور المفاوضات حول الوضع الدائم للاراضي الفلسطينية .

٢- يعاد تفعيل اللجنة الامنية الثلاثية الامركية الفلسطينية الاسرائيلية لمعالجة كافة المسائل الامنية . خلال الاجتماعات الاولى سيقوم مسؤولون امنيون في السلطة الفلسطينية بعرض نتائج التحقيقات التي اجروها مع المعتقلين . وستجتمع كل اسبوعين وترفع تقاريرها الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بينامين نتنياهو .

ب- خلال الاسبوعين الاولين .

٣- خلال الاسبوعين الاولين ستنسحب اسرائيل من ٢ في المئة من المنطقة التي يطلق عليها اسم المنطقة ج (اراض تخضع للسيطرة الاسرائيلية الكاملة) باتجاه المنطقة ب (مناطق خاضعة للاشراف المشترك) ومن ١٫٧ في المئة من المنطقة ب الى المنطقة أ (منطقة خاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية) .

٤- يستأنف التنسيق والتعاون الامني الاسرائيلي الفلسطيني على جميع الاصعدة ومن دون شروط .

٥- تصادق اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على الرسالة التي وجهها الرئيس عرفات الى الرئيس (الامركي بيل كلينتون) حول الميثاق الفلسطيني .

٦- يصدر الرئيس عرفات مرسوما تنفيذيا ضد التحريض على العنف .

٧- تشكل لجنة فلسطينية اسرائيلية لمعالجة التحريض على العنف . يمكن ان يشارك الاميركيون فيها . وستتألف اللجنة لدى كل جانب من نائب منتخب ومن مسؤول امني ومن محام ومن صحافي .

٨- يتم تشكيل لجنة امنية امركية فلسطينية لمعالجة مسائل امنية محددة مثل متابعة ملفات الاشخاص الذين ارتكبوا اعمالا ارهابية . هل اوقفوا ؟ هل حوكموا ؟ هل حكم عليهم ؟ هل انهم ما زالوا قيد الاعتقال ؟ .

« ان توقف اشخاص يشتبه بقيامهم باعمال عنف وارهاب - وفق اللائحة - سيتم تنفيذه بشكل مشترك على صعيدي التحقيق وتوجيه الاتهام .

٩- ان اللجنة الامنية الثلاثية ستطلق الية مراقبة وتنفيذ لمكافحة الارهاب على المستوى الاقليمي . وخلال الاجتماعات الاولى سترفع السلطة الفلسطينية تقريرا حول الاجراءات المتخذة لرفع الغطاء الشرعي عن المجموعات والاشخاص الذين يمارسون العنف .

٢- المرحلة الثانية : الاسبوع السادس وحتى انتهاء الاسبوع الحادي عشر

١- تنسحب القوات الاسرائيلية من ٥ في المئة من المنطقة ج الى المنطقة ب .

٢- سيصادق عرفات على القانون حول حيازة الاسلحة والذي سيليه وضع برنامج منتظم لجمع وازالة الاسلحة غير المشروعة .

٣- اللجنة الامنية الثلاثية ستعالج مسالة تهريب الاسلحة .

٤- سيسلم الجانب الفلسطيني الى الجانب الاسرائيلي لائحة باسماء قوة الشرطة الفلسطينية بموجب الاتفاق المؤقت .

٥- ستتولى لجنة الادارة مسالة تسليم المشبوهين . وبعد ان تتلقى كل المواد اللازمة ستقدم السلطة الفلسطينية ردها خلال اربعة اسابيع بموجب الاتفاق المؤقت .

٣- المرحلة الثالثة : الاسبوع الثاني عشر

١- ينسحب الجانب الاسرائيلي من ٥ في المئة من المنطقة ج باتجاه المنطقة ب ومن ١ في المئة من المنطقة ج باتجاه المنطقة أ و ١٫٧ في المئة من المنطقة ب الى المنطقة أ .

٤- اجراءات اخرى

١- يتم تشكيل لجنة فلسطينية اسرائيلية للمرحلة الثالثة من اعادة الانتشار وترفع اللجنة تقاريرها الى الجانب الامريكي مرة في الاسبوع . يلتزم الجانب الامريكي حرفيا برسالة (وزير الخارجية الامريكي السابق) وارن كريستوفر المؤرخة في ١٧ كانون الثاني ١٩٩٧ .

٢- المسائل المؤقتة العالقة - الافراج عنا لمعتقلين ، مطار غزة ، المنطقة الصناعية - سيبدأ تنفيذها خلال الاسابيع الـ ١٢ وستبذل جهود جدية لتنفيذ المسائل الاخرى .

« الى جانب المبادرة الامريكية ستكون هناك مذكرة اتفاق امريكي اسرائيلي وامريكي فلسطيني تتناول اجراءات تتعلق بكل جانب .

أ- يتعهد الفلسطينيون بـ :

« - عدم اتخاذ اجراءات من طرف واحد تعدل من وضع الضفة الغربية وقطاع غزة من الان وحتى الرابع من ايار ١٩٩٩ .

« - لن تتمسك منظمة التحرير بوضع اسرائيل في الامم المتحدة »

- لن تمنح السلطة الفلسطينية تصريحات بالبناء في المنطقة ج خارج اطار اللجنة المشتركة .

ب- يلتزم الجانب الاسرائيلي بـ :

- عدم اقامة مستوطنات جديدة .

- عدم توسيع المستوطنات القائمة بشكل كبير . لا يمكن ان تتم عملية التوسيع خارج اطار المناطق (السكنية) المتجاورة .

- عدم مصادرة الاراضي . اذا صودرت الاراضي لانشاء طرق التفافية على الاسرائيليين تقديم خطة محددة والاسباب المحددة لاقامة كل طريق .

- تمتنع اسرائيل عن هدم المنازل (١٨٠٠) منزل مدرجة على لائحة المنازل المرشحة للهدم) . اسرائيل لن تهدم منازل مبنية من دون تصريح » .

حول زيارة نتنياهو لبكين

محضر لقاء نائب وزير خارجية الصين الشعبية مع السفراء العرب في بكين

القيادة الصينية : علاقتنا مع اسرائيل محدودة جدا .. ونرفض مبررات نتنياهو الامنية

بكين - خاص الاهالي

اثار استقبال حكومة جمهورية الصين الشعبية لرئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو ، استياء واستهجان الاوساط العربية الرسمية منها والشعبية كونها تشكل خطوة لفك العزلة عن حكومة العدو الصهيوني تحدت ولا تزال تتحدى الارادة الدولية وقرارات الشرعية الدولية .. وكون هذه الخطوة جاءت من صديق معروف بمواقفه المبدئية من القضية الفلسطينية ومجمل القضايا العربية .وفي الوقت الذي تواجه حكومة العدو الصهيوني اوسع ادانة دولية ، جاءت هذه الزيارة لتشكل متنفسا لنتنياهو للترويج والتسويق مواقفه القائمة على مبدأ (الامن مقابل السلام)

« الاهالي » حصلت على محضر لقاء نائب وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية جيه بي دينغ - مسؤول ملف الشرق الاوسط - برؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدين في بكين وذلك في ٢٩/٥/١٩٩٨ حيث وضعهم في صورة خلفية زيارة نتنياهو وابرازاتها وما دار فيها .. وفيما يلي ما جاء في المحضر :-

جيه بي دنغ :

« ارحب بكم ، اصحاب السعادة في مقر خارجيتنا ، واشكر لكم حضوركم تلبية لدعوتي لاضعكم في صورة نتائج زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو للصين . وصل نتنياهو بكين في الساعة الثامنة والاربعين دقيقة من مساء الخامس والعشرين من هذا الشهر وغادر مدينة شنغهاي مساء الثامن والعشرين منه . في السادس والعشرين جرت [illegible] واللقاءات الرسمية . وفي السابع والعشرين زار سور الصين [illegible] الامبراطوري [illegible] الاعمال والاعلام [illegible] في مؤتمر صحفي . وفي [illegible] والعشرين [illegible] التي [illegible] مساء [illegible] محادثات [illegible] مجلس الدولة الصيني [illegible] الزيارة اهتماما [illegible] لدى الدول [illegible] وسائل الاعلام [illegible] ، حيث كانت [illegible] السلام في منطقة الشرق [illegible] والمحادثات الرسمية . [illegible] اسرائيل من الزيارة كان [illegible] على شرح موقفها [illegible] وعملية السلام [illegible] منطقة الشرق الاوسط [illegible] اسرائيل بالامن ساعية وراء تعاطف صيني معها في هذا الموضوع .

اما هدف الصين من استقبال نتنياهو يكمن في استغلال الزيارة واستثمارها للقيام باعمال مباشرة معه والتعبير عن قلقنا البالغ ازاء الجمود الطويل الذي تعاني منه ، خاصة وان الصين عضوا دائما لعضوية في مجلس الامن ، متمنين ان يدرك الجانب الاسرائيلي الوضع الدولي والتغيرات الجديدة التي طرات عليه ودفعه لتبني مفهوما جديدا وانتهاج مواقف مرنة فيها دفعا لعملية السلام .

في المحادثات واللقاءات الرسمية ، شرح نتنياهو من جانبه للقادة الصينيين عملية السلام في الشرق الاوسط وما الت اليه المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وموقف اسرائيل منها ، مؤكدا على الاهمية الامنية بالنسبة للجانب الاسرائيلي وقال في هذا الاطار : ان اسرائيل تعرضت خلال الخمسين عاما الماضية من عمرها الى خمسة حروب عربية ، وما زالت حتى الان تواجه تحديات امنية من قوى التطرف الاسلامي وايران . ادعى نتنياهو ان العالم اساء فهم حزب الليكود منذ تسلمه السلطة في ايار ١٩٩٦ على انه يعارض عملية السلام . وادعى ان حكومته تدعو الى دفع مفاوضات السلام . واوضح ان عملية السلام بين العرب واسرائيل كانت سهلة قبل تسلم الليكود للسلطة ، الا ان اسرائيل تواجه الان عملية شاقة وسلاما صعبا بين اسرائيل والعرب . وعند حديثه عن الفلسطينيين قال ان اسرائيل تتمنى العيش بسلام معهم وترغب باستمرار المفاوضات معهم ، وعلى استعداد لتسليم المزيد من الاراضي الفلسطينية لهم اذا توفرت ضمانات امن اسرائيل . اما بالنسبة للبنان قال نتنياهو ليس لاسرائيل اطماعا في الاراضي اللبنانية ، ولقد قبلت قرار مجلس الامن الدولي ٤٢٥ بنية مخلصة ، وفي الوقت الذي يتوصل فيه الطرفان الى ترتيبات امنية ستنسحب اسرائيل . واعرب عن رغبته في اعادة استئناف المفاوضات مع سوريا في اسرع وقت ممكن .ما سبق هو ما قدمه نتنياهو من شرح لوجهة نظر اسرائيل بالنسبة للمفاوضات مع فلسطين وسوريا ولبنان متذرعا بحجج امنية . هذا وقد اطلع نتنياهو المسؤولين الصينيين على محادثاته مع امريكا والدول المعنية الاخرى وموقف اسرائيل منها .

اما موقف الجانب الصيني الذي جاء على لسان الرئيس الصيني جيانغ تزي مين ورئيس مجلس الدولة السيد جورونغ جي والسيد تشيان تشي تشان نائب رئيس مجلس الدولة الصيني الذي التقاهم نتنياهو ، والذين اعربوا بكل وضوح عن قلق الصين واهتمامها الشديدين للجمود الحاصل في عملية السلام ، وعزوا السبب في عدم تنفيذ اسرائيل للاتفاقات المبرمة مع الجانب العربي . وعلى الرغم من المام نتنياهو بالموقف الصيني ومعرفته به تجاه قضية الشرق الاوسط ، الا ان الجانب الصيني اكد موقفه ثانية ايمانا منه بأن مشكلة الشرق الاوسط هي قضية عدالة وظلم ، فنضال الشعب العربي الفلسطيني نضال عادل ومطالبه مشروعة ومعقولة . لقد اكدنا للجانب الاسرائيلي ، ان اصرار اسرائيل وتاكيدها على امنها الذاتي في الوقت الذي تحتل فيه اراضي الغير يتنافى ويتعارض مع الشرعية الدولية ، وبذلك تعزل اسرائيل نفسها عن العالم .

الامن وسور الصين

خلال المحادثات ، استخدم نتنياهو سور الصين العظيم كذريعة امنية ، قال ان الصين قامت ببناء السور قبل ٢٠٠٠ سنة للدفاع عن البلاد من الغزوات والهجمات الخارجية .. ان جبال الضفة الغربية تعتبر بالنسبة لاسرائيل سور الصين ، حيث يقف خلف هذه الجبال من الناحية الشرقية عشرات الالاف من الدبابات والجنود ، واذا تخلت اسرائيل عن تلك المرتفعات والجبال فلن يبقى لاسرائيل سوى عشرين كيلومترا فقط لتصل البحر .اجاب السيد جورونجي رئيس مجلس الدولة الصيني بكل جدية واوضح ان تشبيه نتنياهو غير معقول ، لان ظروف العصر قد تغيرت .. سور الصين العظيم اصبح الان للاستجمام والزيارات .لذا من الضروري ان يتغير مفهوم الامن في هذا العصر .. لمفهوم الامن الحقيقي وضمانه لدول المنطقة في الشرق الاوسط [illegible] اسرائيل [illegible] واحلال سلام عادل [illegible] القادة الصينيين [illegible] للفيلسوف الصيني كونفوشيوس [illegible] لا تفعل بالغير ما لا تريده لنفسك » ونصحوا اسرائيل الكف عن مثل هذه التصرفات . نتنياهو قال ان امامه سلاما صعبا ، اجابه الجانب الصيني بمثل صيني اخر « لا استحالة امام النية والعزيمة » ، فاذا قررتم فيمكن احلال السلام العادل والدائم الذي يضمن الامن للجميع . اشار الجانب الصيني الى ان اسرائيل النامت دولة من اجل الحياة ، والشعب الفلسطيني لديه ايضا هذا الحق . واوضح السيد رئيس مجلس الدولة الصيني ان قرارات هيئة الامم المتحدة ذات الشان ومبدأ « الارض مقابل السلام » الذي اقر في مدريد هما اساس المفاوضات . واعرب الجانب الصيني عن قناعته من ان اخراج العملية السلمية من جمودها الحالي يكمن في الالتزام بالاسس التي قامت عليها عملية السلام وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي والتقيد بمبدأ « الارض مقابل السلام » وتنفيذ كل الاتفاقات الموقعة بين الاطراف المعنية بجدية . اكد الجانب الصيني ان الحكومة الصينية تؤيد عملية السلام وتدعم الحقوق الوطنية الفلسطينية والعربية المشروعة والمعقولة بما في ذلك اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .اما بالنسبة للبنان ، اكد الجانب الصيني ان على اسرائيل الالتزام بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ وتنفيذه بدون شروط والانسحاب السوري من الاراضي اللبنانية المحتلة . واضاف ، انه لا يمكن فرض شروط في مجال تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي .

اكد الجانب الصيني على ان سوريا طرف مهم في المفاوضات وبدون مشاركتها لن يتحقق السلام الشامل في منطقة الشرق الاوسط ،اكدنا لنتنياهو ان الصين ، كعضو دائم العضوية في مجلس الامن ، ستشارك نظيراتها من الدول ، وتنسق مع بقية الدول والقوى المحبة للسلام والاستقرار في بذل الجهود المطلوبة لدفع عملية السلام .نتنياهو استمع باهتمام للطرح الصيني ، الا انه لم يجب على بعض نقاط الخلاف ، واطلق تعبيرات غامضة طالبا من الصين الاطمئنان على ان اسرائيل ترغب في عقد سلام مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين ، وقال ان اسرائيل تعي جيدا انه لا خيار الا السلام .بالاضافة الى مشكلة الشرق الاوسط والعملية السلمية ، تبادل الطرفان وجهات النظر حول سير العلاقات الثنائية خلال السنوات الست الماضية منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما . على ما يبدو ان الجانب الاسرائيلي كان يريد تركيز المحادثات بين الطرفين على العلاقات الثنائية . اعرب نتنياهو عن رغبة اسرائيل في تعزيز علاقات التعاون في مجالي الاقتصاد والتجارة ، كما اكد ذلك الجانب الصيني على اسس المبادىء الخمسة للتعايش السلمي . الجانب الصيني عبر عن اعتقاده ان مثل هذا التعاون لا يصب في مصلحة الطرفين المشتركة بل فيه دعما ودفعا لعملية السلام . لم يوقع الجانبان اي اتفاقية تعاون خلال هذه الزيارة .خلال الزيارة تحدث عن ايران ، واعرب عن عدم اطمئنانه منها حيث انها لا تعترف بوجود اسرائيل وتدعو للقضاء عليها ، تدعم القوى المتطرفة في المنطقة . خلال حديث نتنياهو ابدى اهتماما بالغا لسعي ايران في الحصول على تعاون نووي دولي معها ، وامل ان لا يتم مثل هذا التعاون مع الصين ، ونمنى ان يقوم المجتمع الدولي بمنع ايران من امتلاك اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية والكيماوية والصواريخ بعيدة المدى .اوضح الجانب الصيني موقفه المبدئي حيال عدم انتشار الاسلحة النووية ، واكد التزام الصين بتنفيذ كل احكام معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية التي وقعت عليها . ابلغناه ان الموقف الصيني هذا ليس موجها ضد اي دولة .اشكر لكم حضوركم والره عاليا ، واود التاكيد مجددا ، ان الصين لن تكن الا صديقة لكم ، تؤيد بحزم وعزم القضية العادلة للشعب الفلسطيني وقضايا الشعوب العربية الحقة . نؤيد عملية السلام التي انطلقت من مؤتمر مدريد وحل الصراع العربي الاسرائيلي على اسس قرارات مجلس الامن الدولي ذات الشان ومبدأ « الارض مقابل السلام » والتقيد الجدي بكل الاتفاقات التي وقعت بين الاطراف المعنية .

وردا على اسئلة اصحاب السعادة السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية اجاب :

- نعم ان عدد الوفد المرافق لنتنياهو يبلغ ما يقارب المائة عضو ، الا ان نصف هذا العدد ويزيد كان من رجال الامن الاسرائيلي ، ولم يرافقه عدا مستشاريه الا عددا قليلا من وزارة الخارجية الاسرائيلية لم يتجاوزا عدد اصابع اليد الواحدة .

- صحيح ان اسرائيل متقدمة تقنيا في المجال الزراعي وخاصة في مجال الري بالتقطير ، الا ان تعاوننا في هذا المجال لم يتعد تلك المزرعة النموذجية في ضواحي بكين ، وهم الكيباه ولا اعتقد انهم راغبون بتجاوز المزرعة النموذجية ودفع العلاقات الى ما هو ابعد من ذلك .وللعلم ان اسلوب الري بالتقطير اسلوبا متقدما ، الا انه لا يتوافق واوضاع الصين كبلد زراعي مترامي الاطراف لتكلفته الباهظة - وردا على سؤال حول دعوة نتنياهو للصين في لعب دور اكثر فعالية في عملية السلام قال : اعتقد ان دعوته هذه لم تكن صادقة ومن القلب ، ولو لم تكن الصين عضوا دائم العضوية في مجلس الامن لما قام نتنياهو في مثل هذه الزيارة وفي مثل هذه الظروف الصعبة - وردا على سؤال حول التعاون العسكري اجاب : ارجو من الاصدقاء العرب تفهم موقع ومكانة الصين ، فالصين دولة ، اقولها بكل تواضع ، متقدمة عسكريا .

انتهى المحضر

الأهالي [illegible]
رئيس التحرير المسؤول
سالم النحاس
مدير التحرير
عليان عليان